



nidaalwatan.com

NIDAA AL WATAN

الثلاثاء 20 شباط 2024 | العدد 1343 - السنة الخامسة | Tuesday 20 February 2024, Issue 1343 - Year 5 | 16 صفحة | 50000 ليرة



«الخُماسية» تتحرّك مجدّداً على وقْع مخاوف ماكرون والسيسي

الغارات على الغازية تهزّ صيدا ومسيّرة «الحزب» تبلغ طبريا



لحظة اندلاع النيران بعد الغارات الإسرائيلية على الغازية أمس (من الوكالة الوطنية للإعلام)

للمرة الأولى منذ حرب غزة، امتدت المواجهات على الحدود الجنوبية أمس الى جوار صيدا. وأدّت غارتان إسرائيليتان تباعاً الى تدمير منشآت في بلدة الغازية، وأسفرتا عن جرح 14 شخصاً، قالت «الوكالة الوطنية للإعلام» إنّ معظمهم من العمال السوريين والفلسطينيين. فيما قال الجيش الإسرائيلي إنه قصف «مستودعات أسلحة» لـ «حزب الله». وأفاد موقع «العهد» الالكتروني التابع لـ«الحزب» أن الغارتين استهدفتا «مستودعاً تابعاً لمعمل لصناعة المولدات، ومستودعاً آخر تابعاً لمعمل لتصنيع الحديد».

وفي مقابلة أجرتها قناة «الجزيرة» القطرية مع عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله، وضع الغارتين في سياق المواجهات الدائرة بين «الحزب» وإسرائيل.

ورداً على سؤال، قال فضل الله: «لا حديث (حول الوضع في الجنوب) قبل انتهاء حرب غزة». ورفض ما سمّاه «الشروط الإسرائيلية»، قائلاً: «أهل الأرض هم من يقررون. وما يطرحه الموفدون لا مكان له في النقاش».

13

الفلسطينيون أمام «العدل الدولية»: إسرائيل تنتهج «الفصل العنصري»

«مشروع أميركي» أمام مجلس الأمن لدعم وقف موَقت للنار في غزة



خلال توزيع الطعام على النازحين داخل إحدى المدارس في رفح أمس (أ ف ب)

لم تهدأ المدافع أو المقاتلات الإسرائيلية في اليوم الـ136 للحرب في قطاع غزة، حيث استمرّ القصف العنيف الذي استهدف مناطق متفرّقة، ما أدّى إلى تخطّي عدّاد القتلى عتبة الـ29 ألفاً، فيما ستطرح الولايات المتحدة مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يؤكد «دعم وقف موَقت لإطلاق النار في غزة في أقرب وقت ممكن»، وفق وكالة «رويترز».

ونصّت مسوّدة القرار على أن شنّ هجوم برّي كبير على رفح «سيُلحق المزيد من الأذى بالمدنيين وقد يؤدّي إلى نزوحهم إلى دول مجاورة»، معتبرةً أنه لا ينبغي المضي قدماً وشنّ هجوم برّي كبير على رفح في ظلّ الظروف الراهنة. كما سيُندّد المشروع بهجوم حركة «حماس» على إسرائيل في 7 تشرين الأوّل.

13

واشنطن وبروكسل تدرسان فرض عقوبات جديدة على موسكو

أرملة نافالني تستنهض المُعارضين وتتوعّد «قاتل والد أطفالي» بوتين

يوليا نافالنايا (أ ف ب)

بعد 3 أيام من وفاته داخل سجن «الذئب القطبي» بعد سنوات من نجاته بأعجوبة من التسميم بمركّب «نوفيتشوك»، بدأت قضية مقتل المُعارض الرئيسي للكرملين أليكسي نافالني تُشكّل ضغطاً داخلياً وخارجياً على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث اتهمته أمس أرملة نافالني، يوليا نافالنايا، بقتل زوجها، داعيةً المعارضين الروس الذين استمرّوا في إحياء ذكراه في المدن الروسية والخارج، إلى مواصلة النضال إلى جانبها، فيما استدعت عواصم أوروبّية السفراء الروس لديها، وبدأت واشنطن وبروكسل درس فرض عقوبات جديدة على موسكو.

13

وفد من الكونغرس في لبنان: الرئاسة والجيش والقرار 1701

غادة حلاوي

تدرك مرجعية نيابية أنّ غياب رئيس الجمهورية مشكلة كبرى، فيما تعيش المنطقة مخاضاً عسيراً وحراكاً إقليمياً ودولياً وتقارباً وتفاهمات. يقف لبنان بعيداً بلا رئيس يواكب هذا الحراك أو على تماس مع الخارج للوقوف على حقيقة ما يجري. حتى ترسيم الحدود البرية، وإن كان ينظر إليه على أنه تثبيت للحدود، فإنجازه لن يحصل في ظل غياب رئيس الجمهورية. ديبلوماسيون في حراكهم اليومي يتلمّسون وجود مشكلة بنيوية في ظل غياب رأس الجمهورية من الناحية الدستورية.

صار ملف الرئاسة أسير التطورات من غزة إلى جنوب لبنان، رغم تأكيد الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله على عدم وجود علاقة تربط بين الحدثين، لكن الوقائع تشير إلى خلاف ذلك. في سلم الأولويات يحتل الوضع في غزة والجنوب صدارة الاهتمام الديبلوماسي، ولأجله تغيب مبادرات المعنيين. حراك «الخماسية» مشكوك بنجاحه، لأنّ القيمين عليه شعروا بصعوبة الدور على وقع طبول الحرب. الخلافات لا تزال تعتري دورهم. كل سفير يحاول لعب دور مختلف عن زميله. انقسمت «الخماسية» إلى فريقين: سعودي- فرنسي مقابل قطري- أميركي حسبما تلمس جهات على تواصل مع عدد من أعضائها. المشكلة في غياب القرار الذي يضفي على حراكهم أهمية.

طوال فترة وجود الرئيس سعد الحريري في لبنان، توارى السفير السعودي وليد البخاري عن الأنظار تجنباً لزيارة «بيت الوسط». وينقل عنه قوله إنّ الأسماء المتداولة لرئاسة الجمهورية كلها خارج الخيارات.

لرئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية رأي آخر، حسب المقربين، إذ يقول إنّ حظوظه لم تنفد بعد، وليس في وارد سحب ترشيحه، ولا مشكلة لديه منذ أعلن ترشيحه، أن يُنتخب بأصوات النواب من خارج كتلتي «القوات» و«التيار الوطني الحر»، على عكس الثنائي الذي يعتبر تصويت إحدى الكتلتين المسيحيتين ممراً إلزامياً.

مقابل الحراك الأوروبي «التهويلي» تجاه لبنان، يتعامل الطرف الأميركي بواقعية أكبر. وصار على قناعة أنه لا نقاش حول أي ملف في لبنان قبل نهاية الحرب في غزة. وينقل زوار العاصمة الأميركية أنّ الهم الأول هو الوضع في الجنوب وترسيم الحدود ضمن سلة كاملة متكاملة قد تشمل انسحاب إسرائيل من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا مقابل الإبقاء على المناطق المحررة تحت سيطرة قوات «اليونيفيل». في الاستحقاق الرئاسي لم تتداول الأسماء بقدر التركيز على المواصفات والإصرار على رئيس من خارج الطبقة السياسية أو الأمنية المتعارف عليها. وتلمّس الزائرون وجود رغبة أميركية لإنجاز الإستحقاق في أقرب فرصة، مقدّمة لإتمام الترسيم ضماناً لأمن الحدود الشمالية لإسرائيل.

في هذا الوقت يقوم وفد من لجنة الخارجية والأمن الأميركية بزيارة بيروت اليوم تستمر لساعات، يجول خلالها على رئيسيْ مجلس النواب والحكومة نبيه بري ونجيب ميقاتي ووزير الخارجية عبدالله بو حبيب وقائد الجيش العماد جوزاف عون، بهدف البحث في المساعدات المقدمة للجيش ودوره في ضوء المطلب بتنفيذ القرار 1701. المعلوم أنّ عدداً من نواب الكونغرس سبق وشنّ حملة على المساعدات التي تقدم إلى الجيش


مشكلة بنيوية في ظل غياب رأس الجمهورية (فضل عيتاني)

اللبناني، مشككاً في دوره في حماية الحدود في الجنوب اللبناني.

وخلال الساعات الماضية حلّ عدد من نواب «التغيير» ضيوفاً على مأدبة عشاء اقيمت على شرفهم في السفارة الأميركية تطرق خلالها المجتمعون إلى الاستحقاق الرئاسي ودور النواب والقرار 1701 والحرب في جنوب لبنان، وقد سمع النواب انتقاداً و«خيبة أمل» من دورهم. وكان لافتاً البيان الذي تلاه أمس النائب ملحم



> الأولوية للوضع في الجنوب وترسيم الحدود ضمن سلة كاملة تشمل انسحاب إسرائيل والإبقاء على المناطق المحرّرة تحت سيطرة «اليونيفيل»

خلف في حضور النواب أسامة سعد، بولا يعقوبيان، عبد الرحمن البزري، نجاة عون، إبراهيم منيمنة، شربل مسعد، فراس حمدان، الياس جرادي وملحم خلف، دعوا فيه النواب إلى تحمل مسؤولياتهم والامتثال لأحكام الدستور وانتخاب رئيس.

أجواء الاستياء من تأخير انتخاب رئيس شملت بكركي التي نقل زوارها امتعاض البطريرك بشارة الراعي على خلفية التخلف عن فتح أبواب مجلس النواب لإنتخاب رئيس للجمهورية، محملاً رئيس المجلس المسؤولية عن ذلك، وأنه في صدد التصعيد في الأيام القليلة المقبلة. الاستياء ذاته، بحسب الزوار، ينسحب على الفاتيكان التي زار سفيرها في لبنان المطران باولو بورجيا رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس. في الموازاة ينتظر أن يصدر موقف عالي السقف عن رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل اليوم على خلفية بعض القضايا التي تتصل بموضوع الشراكة والحقوق والرئاسة.

تحركات ومواقف لا تلغي حقيقة أنّ التطور الوحيد في ملف الرئاسة هو تعاقب الأيام على فراغ لا يشي بجديد. طرف أساسي معني بانتخابات رئاسة الجمهورية، أي «حزب الله»، تفكيره في مكان آخر مختلف. تحتل الحرب التي يقودها ضد اسرائيل على الجبهة الجنوبية أولى اهتماماته. في الوقت الضائع، يقول إنّه مع أي مبادرة داخلية، وأنه يعيد التشجيع على حوار داخلي، لكن ليس في وارد إعادة النظر في مسألة تبنّي ترشيح حليفه سليمان فرنجية. الظروف لا تسمح لـ«حزب الله» بأن يعدّل خياراته، وكيف له أن يفعل في ظل الغليان الذي تشهده المنطقة، والحرب التي تشتد، وقد تبلغ حدّ أنّ اسرائيل لن تتوانى عن استهداف أي مكان تريده في لبنان ولو خارج الجنوب والمنطقة الحدودية؟

خفايا

علم أنّ اتصالات سياسية جرت في الساعات الاخيرة بين قوى سياسية لم توصل الى اتفاق على اسماء مرشحة جديدة لذلك اتفق على ابقاء الترشيحات القديمة على قدمها.

يتردد أنّ الرئيس الأسبق سعد الحريري تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس تكتل نيابي بارز تبادلا خلاله الدعوات لزيارة بيت الوسط ومنطقة عزيزة على قلب رئيس التكتل، لكن الاتصال لم ينته إلى اتفاق على أي لقاء بينهما.

يقال إنّ حلّ هيئة الأسواق المالية تسبب بفوضى في سوق شركات التداول في الأسواق المالية، التي صارت تعمل من دون أي رقابة، بشكل قد يعرض المستثمرين لمخاطر خسائر كبيرة.

المشهد الإخباري

صرخة نيابية: لرئيس إنقاذي بدورات متتالية

بعد الاجتماع الذي عقدوه نهاية الشهر الفائت مع رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي وصفه بالـ«مفيد» و«الواعد»، تحدثت معلومات اعلامية أمس عن اجتماع سيعقده سفراء دول «اللجنة الخماسية بشأن لبنان» عند الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم في قصر الصنوبر، علماً أن اللجنة تضمّ سفراء السعودية وليد البخاري، قطر الشيخ سعود بن عبد الرحمن بن فيصل آل ثاني، فرنسا هيرفي ماغرو، مصر علاء موسى، وسفيرة الولايات المتحدة الاميركية ليزا جونسون

وعشية الاجتماع عرض البخاري، في مكتبه بالسفارة في بيروت، مع السفير الإسباني لدى لبنان خيسوس سانتوس أغوادو العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، إضافة إلى بحث عدد من الملفات ذات الإهتمام المشترك، وتطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة.

إجتماع قصر الصنوبر سيعقد على وقع صرخة نيابية ترددت أصداؤها في ارجاء المجلس النيابي، وقد أطلقها النواب: أسامة سعد، بولا يعقوبيان، عبدالرحمن البزري، نجاة عون، إبراهيم منيمنة، شربل مسعد، فراس حمدان، الياس جرادي وملحم خلف، من قاعة المجلس، دعوا فيها زملاءهم النواب الى «الامتثال الى أحكام الدستور وانتخاب رئيس في دورات متتالية واطلاق عملية الانقاذ».

وقالوا في بيان ذُيّل بتواقيعهم «إننا نعي تماماً أنّ لبنان أضحى في حالة حرب وفوضى وأن الأوضاع تفاقمت بشكل دراماتيكي في الأيام القليلة الماضية ومرشحة للإنزلاق الى الأسوأ في أي لحظة، في ظل انهيار متماد للوضع الإقتصادي والإجتماعي والإنساني، وفي ظل غياب لرأس الدولة اللبنانية المهددة بالسقوط ومعها الوطن. علاوة على الموجب الدستوري الذي يرتب علينا الاجتماع فوراً وبحكم القانون لانتخاب رئيس للجمهورية، إن الأحداث المتدحرجة تزيد من مسؤوليتنا لإنتخاب رئيس إنقاذي قدير على مواكبة شؤون الدولة والناس تصدّياً لكل تلك المخاطر، اليوم، اليوم، وليس غداً. إننا ندعو سائر زملائنا السادة النواب الى تحمل مسؤولياتهم الوطنية والأخلاقية والدستورية أمام التاريخ والناس، والى الامتثال الى أحكام الدستور، والانضمام إلينا والحضور الى قاعة المجلس النيابي بشكل مكثَّف ومتواصل لإنتخاب الرئيس بدورات متتالية ومهما تعددت تلك الدورات لهذه الغاية. الناس تنتظرنا، وتنتظر منا أن ننتخب رئيساً إنقاذياً لاطلاق عملية الإنقاذ، وتريد أن نكون على قدر المسؤوليات الجسام التي نتحملها، وعلى قدر الأمانة التي نحملها. لن يرحمنا التاريخ».

في الحركة الديبلوماسية أيضاً، زار السفير البابوي في لبنان المطران باولو بورجيا، رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي تابع «تطورات الأوضاع السياسية والميدانية على ضوء مواصلة اسرائيل لعدوانها على القرى الحدودية اللبنانية الجنوبية مع فلسطين المحتلة»، خلال استقباله رئيس فريق هيئة الأمم المُتحدة لمُراقبة الهدنة الجنرال باتريك جوشا والوفد المرافق بحضور رئيس فريق مراقبي الهدنة في لبنان المقدم جيرارد كيرنز. كذلك التقى نائبة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا نجاة رشدي حيث جرى عرض للأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد اكد أن «العدو لم يحرّر أسيراً واحداً من أيدي المقاومين». وقال: «حتى الأسيرين الذين استنقذهما بعملية هوليودية مركّبة، تبيّن أنه دفع مليوني دولار أميركي في صفقة من أجل أن يحظى بمثل هذه الصورة والدعاية، ولكنه هو أعجز من أن يطلق أسيراً بالقوة من أيدي المقاومين». وتابع «العدو الإسرائيلي يمهّد للدخول إلى رفح...» و«لكن حتى لو دخل إلى رفح سيعود خالي الوفاض، فاشلاً لم ولن يحقق الهدف من عدوانه، والنصر آتٍ ومؤزّر، وهو مؤكد وحتمي لنا...». أما عضو المجلس المركزي في «الحزب» الشيخ نبيل قاووق فاعتبر أن «العدوّ الغارق في بحر الهزيمة يهدّد لبنان وهو يرتجف خوفاً من المواجهة ولكن المقاومة تأخذ التهديدات على محمل الجدّ وتستعد لكلّ الاحتمالات وتهيّئ للعدو كلّ المفاجآت». وأكد أن «ردّ المقاومة على مجزرتي النبطية والصوانة وقصف كريات شمونة كان ردّاً أولياً لا نهائيّاً»، و«له تتمة، والأيام ستؤكد ذلك».

وزارياً، من المتوقع ان ينشط مجلس الوزراء مع عودة رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي من ميونيخ، حيث عُلم أنّ المجلس سيعقد جلسة عند الساعة 3:30 من بعد ظهر نهار الجمعة الموافق فيه 23 شباط وعلى جدول أعمالها بند وحيد هو مشروع القانون المتعلق بمعالجة أوضاع المصارف في لبنان وإعادة تنظيمها. كما سيعقد جلسة ثانية صباح الخميس 29 الجاري بجدول أعمال عادي.

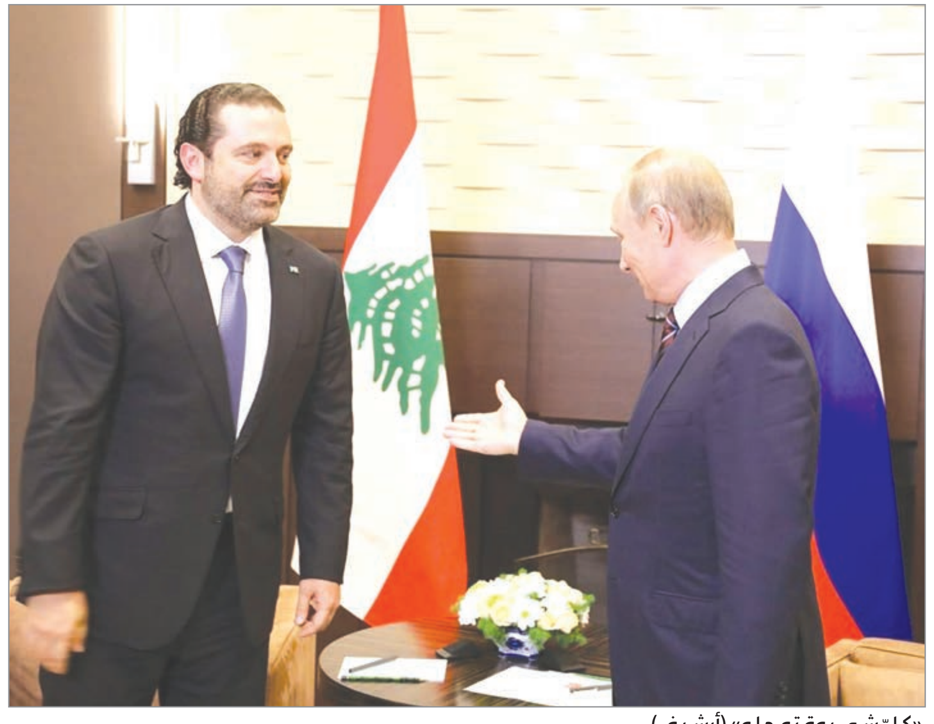
الحريري إلى موسكو: لا استثنائية في الحدث

راكيل عتيّق

تزامن إعلان توجيه دعوة روسية إلى رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، لزيارة موسكو، مع زيارة الأخير للبنان لإحياء ذكرى اغتيال والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري، و«كسر» عزلته وصمته تمهيداً للعودة إلى الحياة السياسية «في الوقت المناسب». وكان الرئيس السابق لـ«الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط زار موسكو في الثامن من شباط الجاري، حيث التقى وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف ونائبه مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغدانوف. فأي دلالات لتوجيه هذه الدعوة الروسية إلى الحريري في هذا التوقيت، تزامناً مع «ظهوره» المستجدّ ومع زيارة جنبلاط للعاصمة الروسية؟

بحسب جهات على تواصل دائم مع المسؤولين الروس، لم تنقطع الاتصالات بين القيادة الروسية والحريري أبداً، حتى خلال فترة اعتكافه في دولة الإمارات خلال السنتين الأخيرتين. وكان بوغدانوف تحديداً يحرص خلال زياراته للخليج، على الالتقاء بالحريري في مقرّ إقامته، بعيداً من الإعلام. وتأتي العلاقة بين موسكو والحريري الإبن امتداداً وتأكيداً للعلاقة التاريخية والودية بين روسيا والرئيس الشهيد رفيق الحريري الذي يعتبر الروس أنّه ساهم كثيراً في إعادة علاقة روسيا مع العالم الإسلامي، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. لذلك حين يزور رئيس «تيار المستقبل» موسكو، حتى لو لم يكن يحمل صفة رئيس حكومة، يستقبله الرئيس فلاديمير بوتين. وهذا يُعتبر استثناءً، لأنّ بوتين لا يستقبل إلّا رؤساء جمهوريات وحكومات وفي حالات نادرة جداً وزراء خارجية، لكنّه يستقبل الحريري كرئيس حكومة أسبق تكريماً لوالده الراحل.

إنطلاقاً من العلاقة الجيدة التي تربط القيادة الروسية بالرئيس رفيق الحريري والتي استُكملت مع نجله سعد، يرى البعض أنّ الحريري ومن خلال مستشاره ومبعوثه إلى روسيا جورج شعبان، قد يكون اتفق مع الجانب الروسي على توقيت الدعوة أو تظهيرها، لإضافة زخم على مشهدية عودته الأخيرة للبنان. في المقابل، توضح المصادر إياها، أنّ الدعوة الروسية الموجّهة إلى الحريري لزيارة موسكو، تأتي في سياقها الطبيعي وليست حدثاً استثنائياً، فأبواب روسيا مفتوحة دائماً أمام الحريري، والروس يرحّبون به ويدعونه إلى زيارة بلادهم في أي وقت. وتشير إلى أنّ الزيارة قد تحصل قريباً، لكن ليس قبل نيسان المقبل، إذ إنّ روسيا تستعد لإجراء الانتخابات في الشهر المقبل.


«كلّ شي بوقتو حلو» (أرشيف)

كذلك جرى ضخ أجواء بأنّ الحريري تلقّى نصيحة روسية بالعودة إلى لبنان. إلّا أنّ مصادر على صلة بالقيادة الروسية، توضح أنّ روسيا قد تكون مشجّعة لذلك، إلّا أنّ هناك دوافع رئيسية عدة لعودة الحريري الأخيرة «الموقتة» ولا يُعتبر الدافع الروسي من بينها، وفي مقدّمها «غض طرف سعودي». وفي توصيفٍ لشكل زيارة الحريري الأخيرة للبنان ومضمونها، قال أحد الديبلوماسيين الروس: «إنّ السعودية أطفأت الضوء الأحمر في وجه الحريري لكنّها لم تضئ الأخضر بعد».

وإذ تعتبر هذه المصادر أنّ تحرّك الحريري حصل في هذا التوقيت، نظراً إلى أنّ المنطقة كلّها تشهد تحوّلات استراتيجية في غاية الأهمية والخطورة، تشير إلى أنّ عدم إعلان الحريري عن إطلاق ورشة عمل سياسية كان متوقعاً، إذ يجب على الرجل السياسي أن ينتظر نتيجة التطورات الخطيرة التي تحصل في المنطقة كلّها، وتحديداً في غزة ولبنان. ولا مصلحة للحريري الآن، بأن يعلن شيئاً، فهذا وقت ضائع، وأي خطوة قد يتخذها معرّضة للاحتراق، لذلك قال: «كلّ شي بوقتو حلو». ولذلك سينتظر الحريري نتائج التطورات في غزة وجنوب لبنان، وبناءً عليها يحدّد التوقيت المناسب لعودته إلى الحياة السياسية. لكن الأهم، أنّه يظهر أنّ قرار العودة اتُخذ، وتبقى مسألة التوقيت.



> ديبلوماسي روسي: السعودية أطفأت الضوء الأحمر لكنّها لم تضِئ الأخضر أمام الحريري بعد

زيارة جنبلاط لموسكو تأتي أيضاً ضمن سياقها الطبيعي، تأكيداً للتواصل والعلاقة التاريخية مع دار المختارة بدءاً بالشهيد كمال جنبلاط الذي يحمل «وسام لينين» إلى جانب 3 رؤساء دول. وبعد جهود من الطرفين، كُسر الجليد والتوتر في العلاقة بين الروس وجنبلاط، إثر الأزمة السورية وانتقاد جنبلاط لدور روسيا في سوريا ودعمها للرئيس بشار الأسد، وزار جنبلاط موسكو مرتين بعد هذه «الأزمة»، كذلك فعل نجله تيمور. هذه المرة أتت الزيارة في ظلّ الأوضاع الخطيرة في غزة ولبنان، فهدف جنبلاط كان أن يتشاور مع الروس حول ما يجري في المنطقة. وكانت الآراء متوافقة بين الجانبين.

لكن بحسب مصادر مطّلعة لا ربط بين زيارة جنبلاط والدعوة الموجّهة إلى الحريري. على رغم أنّ روسيا دولة عظمى وتنشر قواعد عسكرية في سوريا على «باب» لبنان، وتشكّل عاملاً مساعداً وتلعب دوراً في الملفات اللبنانية نظراً إلى ما تملك من قدرات ولصداقتها التاريخية مع لبنان وانفتاحها على القوى اللبنانية كافة، إلّا أنّ الروس يعلمون أنّ الحلول للأزمات في غزة وفي لبنان تبقى في يد واشنطن.


طوني فرنسيس

صفقة من دون لبنان

على اللبنانيين في قرى الجنوب ومدنه أن يتحمّلوا المزيد قبل أن تنضج الصفقة التي يجري العمل عليها في القاهرة وعواصم أخرى من أجل هدنة أو وقف لإطلاق النار في غزة.

ربط قدرة اللبنانيين على التحمل بمصير الصفقة سببه قرار «حزب الله» فتح الجبهة اللبنانية حتى وقف الحرب الإسرائيلية على القطاع، لكن ذلك يبدو بعيداً من متناول اليد، ولذلك فإنّ المزيد من التضحيات سيكون مطلوباً، من بلد وشعب يعتقد بإمكانية تجنّب المجزرة والانصراف إلى معالجة شؤونه الداخلية العويصة.

لم تنفع اتصالات الرئيس الأميركي جو بايدن الأسبوع الماضي مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، وتأكيده الحاجة إلى اتفاق سريع مع «حماس». مدير الـCIA وليام بيرنز زار إسرائيل بعد اجتماعات القاهرة لهذه الغاية. لكن المشكلة لم تُحَلّ. نتنياهو واصل تصعيده وحربه في رفح، وقائد «حماس» إسماعيل هنية رفع مطالبه إلى الحد الأقصى: «وقف مطلق للعدوان، وانسحاب القوات الإسرائيلية خارج القطاع، ورفع الحصار، وعودة النازحين... والالتزام بإعادة إعمار القطاع».

احتمالات الصفقة تتراجع في مناخات كهذه. على الأقل حتى أمدٍ غير منظور، وهذا يعني أنّ حرب «المساندة» في الجنوب ستستمر وحجم الضحايا والأضرار سيكبر، ليس في المناطق المستهدفة فقط، وإنّما في سائر مناحي حياة اللبنانيين الاقتصادية والاجتماعية. وفي الأثناء سيتعمّق انعدام وزن الدولة في وقت تذهب فيه حكومة تصريف الأعمال بعيداً في تبني عنوان غزة أولاً، فتصبح، وهي هكذا حالياً مجرد ملحق دبلوماسي لـ«حزب الله» وقتاله المفتوح.

سينتظر لبنان كثيراً قبل استعادة الهدوء على حدوده. في نطاق صفقة «حماس»-إسرائيل المطروحة لا مكان له أو لحربه. لكن في المشروع الأميركي الأشمل للمنطقة الذي يتضمن حل الدولتين، والتطبيع العربي الإسرائيلي، سيجد نفسه تحت بند إيجاد تسوية دبلوماسية للمواجهة بين «حزب الله» وإسرائيل.

ربما ينتظر «حزب الله» تلك اللحظة التي تتيح له شراكةً في ترتيبات الشرق الأوسط الجديدة، فيحفظ دوره، ويلبي حاجة إيرانية ملحة، وحتى يحين هذا الوقت سيتضاعف الثمن من دماء المواطنين، ولن تكون الدولة اللبنانية موجودة للتوقيع، أقلّه في الشكل.

جعجع: لا للتمديد للبلديات

شدّد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع على ضرورة انجاز استحقاق الانتخابات البلدية في موعدها المحدد بعيداً من اي تمديد جديد.

وقال في بيان له: «تنتهي في آخر شهر أيار ولاية المجالس البلدية والاختيارية، وندرك تمام الإدراك أنّ مناطق واسعة من جنوب لبنان تشهد أعمالاً عسكرية تحول دون إتمام الإنتخابات فيها، ولكن في الوقت عينه، لا نستطيع ترك البلد في حالة شلل تام على هذا المستوى من السلطات المهمة ودورها المحوري حيال الناس».

أضاف: «من هذا المنطلق، وبما أن قانون الإنتخابات البلدية والاختيارية يقتضي دعوة الهيئات الناخبة أقله، قبل 90 يوماً من موعد هذا الإستحقاق، ما يتطلّب من وزير الداخلية إصدار مرسوم دعوة الهيئات الناخبة قبل 26 من الشهر الحالي».

أما التذرُّع بالوضع العسكري في الجنوب لإكمال شلل البلد فهذا ليس مقبولاً على الإطلاق». وختم جعجع :«نستطيع التفكير بتأجيل الإنتخابات في البلدات التي تشهد عمليات عسكرية كونها تعيش ظرفاً قاهراً، ولكن هذا لا يعني ترك البلد مرة من جديد من دون إنتخابات بلدية. إنّ الكثير من البلديات أصبحت منحلة، والغالبية الأخرى أصابها الشلل والملل جراء التمديد، من هنا ضرورة حصول الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها المحدّد بعيداً من أي تمديد جديد، رغم الظروف العسكرية المؤسفة التي تعيشها بعض مناطق الجنوب».

تصوير رمزي الحاج

عون: لسنا مرتبطين بغزّة والحكومة عاجزة عن أخذ موقف

اعتبر رئيس الجمهورية السابق العماد ميشال عون، أنّ «كل حلّ يتطلّب الإعتراف بالآخر والقبول بالشروط المتبادلة، وإلا فالنتيجة الاستمرار بالحرب حيث يفرض الرابح في النهاية شروطه على الآخر»، مشيراً في مقابلة عبر شاشة الـotv أمس، إلى أنّ «فكر إسرائيل يختلف تماماً عن حلّ الدولتين، فهي تريد الدولة الواحدة وتسعى لقضم فلسطين تدريجياً، والآن وصلت إلى الجزء الأخير».

وشدّد عون على «أننا لسنا مرتبطين مع غزة بمعاهدة دفاع ومن يمكنه ربط الجبهات هو جامعة الدول العربية، لكن قسماً من الشعب اللبناني قام بخياره، والحكومة عاجزة عن أخذ موقف، والانتصار يكون للوطن وليس لقسم منه». أضاف: «القول إن الاشتراك بالحرب استباق لاعتداء اسرائيلي على لبنان هو مجرّد رأي والدخول في المواجهة قد لا يبعد الخطر بل يزيده». ولفت إلى أنّ «ترجمة تطورات غزة والجنوب بصفقة رئاسية أمر غير جائز سيادياً وإلا تكون تضحيات الشهداء ذهبت سدى وتكون أكبر خسارة للبنان».

وفي الملف الرئاسي، رأى عون أنّ «انتخابات الرئيس تكون بعقد جلسات متتالية والتصويت بين المرشحين المطروحين»، مذكّراً بأنه «تمّ تعطيل النصاب عند ترشحي بسبب رفض الآخرين لوصول الممثل الشرعي بحسب نتائج الإنتخابات، لكني عدت واتفقت مع الأكثرية النيابية أمّا اليوم فهناك انقسام». وقال: «أقبل كل الصيغ والمحاولات للتوصل إلى انتخاب رئيس، لكنّ التفاهم صعب تماماً كعقدة الحرب حيث الحل معقد». تابع: «الحكومة غير شرعية والحلول محل رئيس الجمهورية يكون بالإجماع والدستور يقول ذلك».



ورأى أنّ «الهدف الأبعد هو السطو على صلاحيات الرئيس وهناك انقلاب على الطائف والدستور اللبناني وهذا أمر خطير جدّاً»، موضحاً أنّ «رئيس حكومة تصريف الأعمال لا يستطيع القيام بكلّ المخالفات لوحده بل هناك من يدعمه وإلا كان سقط سريعاً». وأكّد عون أنّ «ما نقوم به اليوم هو دفاع عما تبقى من صلاحيات ودستور ونحن ارتضينا الطائف لكن الآخرين تخلّوا عنه». واعتبر أنهم «يخدّرون اللبنانيين بالوعود للمودعين ولا يقومون بالاصلاحات المطلوبة ويتهرّبون من التدقيق الجنائي والعدالة».



أسعد بشارة

الحريري والقراءة الجامدة للتوازنات

احتلّ الرئيس سعد الحريري المشهديْن السياسي والإعلامي لأيام كانت حافلة باللقاءات والزيارات، وبالتجمع الشعبي أمام ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ثم غادر أمس الأول الأحد كما أسرّ عند وصوله إلى بيروت إلى أقرب المقربين. لا تمديد للزيارة ولا عودة عن قرار الانسحاب من الحياة السياسية، ولا تغيير في المعادلة التي أملت انسحابه، وهو خير العارفين بأنه لن يعود إلا بعد تأمين ظروف العودة.

كان الحشد أمام ضريح الرئيس رفيق الحريري معبّراً. فالرئيس الحريري حاضر وموجود، وقاعدته تأثرت لكن ليس إلى درجة القول إنّه بات خارج معادلة الزعامة السنية. ما كان واضحاً أنّ الجمهور لم يكن مشابهاً لجمهور 14 آذار التقليدي. لا حضور كثيفاً من بيروت، ولا حضور خارج إطار الطائفة السنية، وهذا طبيعي بعد الغياب والنكسات المتتالية، لكن الأبرز ظهور الرئيس الحريري عبر قناة «الحدث»، وهو ما تمّ تفسيره على أنّه تخفيف للضغط السعودي، والدقة في ذلك أنّ السعودية تركت على الرغم من غياب سفيرها وليد البخاري عن بيت الوسط، المجال واسعاً، كي تكون هذه الزيارة مختلفة عما سبق.

لم تختلف القراءة السياسية للرئيس الحريري، عن مرحلة العام 2009. بعد تلك الانتخابات، خرج ليروج للتسوية التاريخية، التي برأيه هي المعبر إلى تجاوز مرحلة انتقالية صعبة، لا قدرة فيها للقوى المناهضة لـ»حزب الله» على الصمود، الا بشراء الوقت، والتناغم مع ميزان القوى الذي لا يميل لمصلحتها. بعد العام 2009، التقى الحريري مع العماد ميشال عون في روما، ثم جنح إلى تسوية رئاسية بشروط «حزب الله»، أدت في النهاية إلى وقوع السقف فوق رؤوس اللبنانيين، بعدما تحولت الدويلة إلى دولة، وبات المطالبون بالدولة، دويلة معزولة لا تملك الّا ترف إصدار البيانات والتنديد.

قراءة الرئيس الحريري لتوازنات القوى في المنطقة، بات يمكن تلخيصها بالآتي وهو لم يخفِها:

أولاً: إيران في موقع الرابح في المنطقة، وهي تحتفظ بأوراق قوية، وستكون لاعباً مقرراً، يؤثر في كل التسويات وفي كل الملفات.

ثانياً: الأكثر حكمة في لبنان هو الاتجاه إلى تسوية تؤدي إلى انتخاب رئيس، لأنّ هذه التسوية ستُملي على «حزب الله» الانسجام مع نمط المؤسسات، وستكون لصالح الدولة اللبنانية، وأياً كان اسم هذا الرئيس فلا يهم، لأنّ المهم أن لا يطول الشغور.

ثالثاً: الخوف على المسيحيين وموقعهم في المعادلة سيكون أكبر إذا طال الفراغ، ومن الحكمة أن لا تساهم القوى المسيحية في إطالة الفراغ، وأن لا تتسبب به.

رابعاً: الملف اللبناني غير موجود على طاولة أيّ دولة عربية مؤثرة، وحري باللبنانيين أن يدركوا هذه الحقيقة، وأن يسبقوا التعطيل بعقد تسوية رئاسية.

سعد الحريري لا يزال على قناعاته وقراءاته التي دفعته إلى انتخاب الرئيس ميشال عون. أمّا المرشح الجديد غير المعلن، فهو الذي تمت استضافته إلى العشاء في بيت الوسط، وللتاريخ أن يقول كلمته في صوابية هذه القراءة أو في خطئها.

خطّة الأمن السيبراني جاهزة... بانتظار التشريعات

لوسي بارسخيان

عزّز الهجوم السيبراني على مطار رفيق الحريري الدولي في 7 كانون الثاني الماضي، الجهود الرسميّة المبذولة منذ ما قبل الأزمة اللبنانية، للتحصّن في وجه التحديات والمخاطر التي يفرضها التحوّل الرقمي. بلغت جهود اللجنة الوطنية للأمن السيبراني للمرّة الأولى منذ سنة 2018 «مستوى تنفيذياً»، وفقاً للمنسّق الوطني للأمن السيبراني لينا عويدات، تزامناً مع التوجّه لإطلاق أوّل عملية تقييم شاملة لواقع البنية التحتية المعلوماتية في الوزارات والإدارات الحساسة، تمهّد لخطوات تشريعية، تنظيمية وتمويلية، تجتهد لدراستها اللجان النيابية المختصّة ولا سيّما لجنتا الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وكانت مهام اللجنة الوطنية للأمن السيبراني التي عُيّنت من قبل رئاسة مجلس الوزراء، قد توسّعت من مأسسة عملها في مجال هذا الأمن منذ العام 2018، إلى إعداد استراتيجية وطنية لمكافحة الارهاب، لتشمل بدءاً من العام 2023 مكوّنات «مشروع مكافحة الإرهاب المتقدم لأمن لبنان» المموّل من الإتحاد الأوروبي. وهذا ما رتّب عليها مسؤوليات كبيرة وجهداً لا يزال مطلوباً لتطوير التشريعات، بالإضافة إلى السعي مع الجهات المعنية لتأمين الموارد اللازمة والميزانيات المناسبة لتكنولوجيا المعلومات وصيانتها وتحديثها ومعالجة ثغراتها الأمنية.

ومع أنّ لجنتيّ الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات النيابيتين لم تتعرّفا إلى خطوات هذه اللجنة المتقدّمة في تعزيز القدرات الحكومية في مجال مكافحة الارهاب وجرائم السيبرانية، إلّا من خلال محاولتهما الوصول إلى إجابات بشأن ما جرى في المطار، يبدو أنّ البحث في الإجراءات العملية المطلوبة قد وصل إلى نقطة لا رجوع عنها. وفي طليعة هذه الإجراءات، إقرار قانون الوكالة الوطنية للأمن السيبراني وتوصيفها الوظيفي والذي يفترض أن يُدرس في اللجان النيابية بعد تحويلها إليها من قبل مجلس الوزراء.

هذا مع العلم أنّ تصميم هذه الوكالة سيمكّنها وفقاً للمعلومات من لعب دور محوريّ تقنيّ لتجنّب إزدواجية التحقيقات، وتحسين إستخدام الموارد البشرية، عبر تنسيق الجهود بين المسؤولين المباشرين عن موضوعات الأمن السيبراني والعلم الجنائي الرقمي، ليتكامل عمل الوكالة مع إستحداث مركز تدريب للأمن السيبراني، وإعداد فريق وطني للإستجابة لحوادث الأمن السيبراني، وإنشاء مركز لهذه الإستجابة، والتي تُعتبر جميعها من أدوات تفعيل العمل على المستوى التنفيذي، وتفترض تأمين التجهيزات اللازمة والخدمات المطلوبة وخصوصاً الكشف على الحوادث السيبرانية، وتحليل البرمجيات الخبيثة وتأمين كشف مبكّر على الهجمات السيبرانية وغيرها من المخاطر.

في الإنتظار، تشير المعلومات إلى أنّ اللجنة أنجزت وضع استراتيجية وطنية لمكافحة الإرهاب السيبراني، إكتملت صيغتها في العام 2023، ولكنّها تتطلّب مراجعة أولوياتها، تمهيداً لإطلاقها بصيغتها المحدثة. وبحسب المعلومات، فإن الإستراتيجية الموضوعة تشمل آلية تنسيق بين جميع وكالات الإستخبارات، والتي في حالات كحادثة المطار، تعمل على توفير إستجابة متكاملة تتجنّب إزدواجية التحقيقات، لتحسّن من إستخدام الموارد البشرية والمادية. هذا التنسيق الذي لم يُلمس بشكل جديّ وفقاً لمقرّر لجنة التكنولوجيا المعلوماتية النائب الياس حنكش، على رغم الإختبار التنسيقي الأوّل للأجهزة المحققة في حادثة المطار، أي مخابرات الجيش، الأمن العام، أمن الدولة، فرع المعلومات، من خلال إعداد تقرير موحّد، رُفع الى رئاسة مجلس الوزراء.

لا معلومات جديدة

لا معلومات جديدة يفشيها التقرير، وذكر أنّ تحليل البيانات وحركات الولوج سيحتاجان إلى وقت غير محدّد، علماً أن لجنة التكنولوجيا النيابية وضعت في بعض تفاصيل هذا التقرير، الذي لا يقارب سرية التحقيقات القضائية. إلا أنّ الثابت بأن المُخترِق أخفى هويته بشكل جيد وأنه خرق أنظمة داخلية متعدّدة قبل الوصول إلى هدفه الأخير. بالإضافة إلى ما بيّنه المسار الذي إتبع في تعطيل نظام عرض المعلومات عن الرحلات ونظام مناولة الحقائب، من قدرة المخترق على الوصول إلى البنية التحتية لنظام المعلوماتية منذ ما قبل تاريخ 7 أيار. هذا ما قاد للإستنتاج أنّ ما حققه يقع في إطار الهجوم الدقيق، ويتطلب تخطيطاً واستطلاعاً للشبكة الداخلية، وخبرة محدّدة في البنية التحتية للمطار.



مُخترِق المطار أخفى هويته بشكل جيّد

بناء لهذه الإستنتاجات، عمّمت الأمانة العامة للمجلس الأعلى للدفاع إجراءات الحماية والأمان الواجب إتباعها من قبل الإدارات العامة، من خلال إطلاقها تقييماً للوضع الأمني الأساسي الحالي في الإدارات والوزارات الحساسة، يستقي الدروس ممّا حصل في المطار، ليحاول تحديد أولويات الإدارات بالنسبة لإجراءات الأمن الوقائي المطلوبة، وضمان الإستجابة المناسبة للحوادث التي قد تقع. ينطلق هذا التعميم من محاولة الإطلاع على الميزانية المخصصة من قبل كل إدارة من الإدارات الحسّاسة لأمن تكنولوجيا المعلومات، وما إذا كان لديها الكادر البشريّ المخصّص لذلك، أو وضعت سياسات حماية، أو لديها معرفة بإدارة المخاطر، أو أن أنظمتها محمية من التسلّل.

وينطلق الإهتمام بعملية التحديث المنتظم مما أظهره تحقيق تقني وبنيوي لأنظمة المطار، من عدم خضوعها لتحديث منذ بدء الأزمة المالية اللبنانية، وهذا ما شكّل عاملاً إضافياً سهّل إختراقها. وتتحدّث المعلومات عن توصية للجنة الأمن السيبراني بإجراء مسوحات دائمة للثغرات الأمنيّة وتحصين الشبكات، مع إجراء تقييم منتظم لأمن الأنظمة التي يمكن للعموم الوصول اليها، لحمايتها من الثغرات والهجمات عبر الويب، إضافة إلى تنفيذ سياسات كلمات المرور المعقّدة وغيرها من الإجراءات التي تُصعّب الإختراق.

يبقى أنّ المخاطر التي تُهدّد لبنان في أمنه السيبراني لا تشكّل سابقة، فهذه الهجومات المتكرّرة عالمياً، تبدو موازية للتطوّر الحاصل تكنولوجياً، إلا أنّ التخلّف في مواكبة هذه التكنولوجيا بالإجراءات التي تحمي أنظمتها هو ما يشكل الإستثناء.

وإذا كانت لجنة الأمن السيبراني تولي أهمية لتوعية المجتمعات وتثقيفها حول المخاطر المحدقة بالأمن السيبراني، فإنّ هذا الوعي لا يبدو كافياً لحماية المعلومات الحسّاسة من مخاطر الهجومات السيبرانية، من دون تطوير التشريعات وتطبيقها، ما يضع المسؤولية على عاتق اللجان النيابية التي قد يتطلّب عملها أيضاً، تنسيق الجهود في ما بينها، لتجنّب إزدواجية عملها.

في دردشة مقتضبة مع المنسّق الوطنيّ للأمن السيبراني لينا عويدات، ترى بأنّ الوعي الذي تكوّن بعد حادثة المطار حول أهمية الجهود التي بذلتها لجنة الأمن السيبراني، يُشكّل مسألة إيجابية، إلّا أنها تنبّه لكون اللجنة لا يمكنها وحدها حماية كل مؤسسات البلد، بل لكلّ طرف وظيفة حُدّدت من ضمن إستراتيجية أصبحت جاهزة، وتأمل أنّ تُحقّق النتائج المطلوبة.

> المُخترِق أخفى هويته بشكل جيّد وخرق أنظمة داخلية متعدّدة قبل الوصول إلى هدفه الأخير... وما حقّقه يقع في إطار الهجوم الدقيق ويتطلّب تخطيطاً واستطلاعاً للشبكة الداخلية وخبرة محدّدة في البنية التحتيّة للمطار

توقيف رؤوس تجارة مخدرات وعصابات سلب

على الرغم من الانشغال بالخطر المتأتي من الجبهة الجنوبية، الّا أنّ مديرية المخابرات في الجيش اللبناني، لم تهمل عمليات الدهم والتوقيف لعصابات الجريمة المنظمة، لا سيما عصابات تجارة وترويج المخدرات والسلب والخطف.

وفي المعلومات، كانت «غلّة» مديرية المخابرات في خلال الأسبوع الماضي وافرة بالتوقيفات، ومن بينهم رؤوس أساسيين من تجار المخدرات وعصابات السلب والخطف، بحيث توزعت عمليات الدهم والتوقيف على معظم المحافظات اللبنانية وسُجّل الاتي:

- توقيف السوريَين (م.ف.) و(م.ج.) في منطقة المعمورة - الضاحية الجنوبية، بتهمة تعاطي المخدرات وترويجها، ولدخولهما خلسة إلى الأراضي اللبنانية وضبطت في حوزتهما كمية كبيرة ومتنوعة من المخدرات ومبلغاً مالياً.

- توقيف اللبنانيَين (أ.ط.) و(خ.ع.) والسوريَين (ع.خ.) و(ع.ف.) في بلدة بريتال – البقاع، والتهمة تأليف عصابة سرقة سيارات وضبطت بحوزتهم سيارات مسروقة وعدداً من الأسلحة الحربية والذخائر.

- توقيف اللبناني (م.ط.) في بلدة بريتال – البقاع، والتهمة سرقة سيارات وتزوير مستندات وأموال، وأثناء توقيفه حاول رمي رمانة يدوية باتجاه الدورية، وضبطت في حوزته الرمانة اليدوية وكمية من حبوب الكبتاغون ومبلغاً مالياً مزوراً.

- توقيف اللبناني (ع.خ.) والسوري (م.ط.) في منطقة الواجهة البحرية – بيروت، والتهمة تأليفهما عصابة سلب بقوة السلاح وقيامهما بالإتجار بالمخدرات وتعاطيها وضُبط في حوزتهما مسدس حربي، كمية من المخدرات ودراجة نارية من دون أوراق قانونية.

- توقيف اللبنانيين (ر.د.) و(م.س.) و(ه.ي.) في منطقة حي السلم – الضاحية الجنوبية، والتهمة تأليفهم عصابة سرقة وسلب بقوة السلاح وترويج مخدرات. و(ه.ي.) مطلوب بعدة مذكرات توقيف لإطلاقه النار وتورّطه في خلاف أدى إلى مقتل أحد الأشخاص. وقد ضُبط في حوزته مسدس حربي وكمية من الكوكايين.

- توقيف اللبنانية (س.ز.) في منطقة حي السلم – الضاحية الجنوبية، والتهمة إيواؤها اللبناني (ي.ز.) وهو أحد أبرز المطلوبين لانتمائه إلى عصابة سلب ومشاركته في إطلاق النار أثناء تنفيده عملية سرقة ما أدى إلى وفاة أحد المواطنين بتاريخ 15 / 2 /2024. وقد ضبطت في منزل الموقوفة كمية كبيرة من حشيشة الكيف والماريجوانا والكوكايين وباز الكوكايين، وبالتحقيق معها اعترفت بتورطها مع آخرين في تعاطي المخدرات وترويجها.

إسرائيل تستهدف الغازية: جرحى ودمار هائل


غارات عنيفة على الغازية قرب صيدا (أ ف ب)

وسّعت إسرائيل دائرة عدوانها على الجنوب اللبناني واستهدفت للمرة الأولى بلدة الغازية جنوب مدينة صيدا، ما اعتبرتها الأوساط السياسية تصعيداً خطيراً بعد مدينة النبطية وبلدة جدرا في إقليم الخروب. واستهدفت الطائرات الإسرائيلية المسيّرة بغارتين وأربعة صواريخ منطقة عند الطرف الجنوبي للبلدة مقابل الأوتوستراد الساحلي، مستودعاً تابعاً لمعمل لصناعة المولدات، يحوي على خزانات مازوت، ما أدّى إلى اشتعال النيران، فيما استهدفت الغارة الثانية مستودعاً آخر للزيوت.

وأدّت الغارات إلى سقوط عدد من الجرحى من العمال السوريين، عملت فرق الإسعاف على نقلهم إلى المستشفيات بينهم إصابتان بجروح متوسّطة في اليد وإصابة ثالثة بجروح طفيفة في العين. وتطايرت مخلفات انفجار الصواريخ على الاوتوستراد الذي يربط بين صيدا وجنوب لبنان، في حين أحدث القصف دماراً كبيراً بـ«هنغارات» الزيوت والالمنيوم والإطارات. إلى ذلك، تضررت بعض المنازل داخل مخيم عين الحلوة جرّاء الغارات العنيفة على الغازية.

في السياق، نفت مصادر أمنية استهداف أيّ شخصية أو أي مركز حزبي أو إسعافي وتحديداً مركز الرسالة الإسلامية، كما انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي.

إلى ذلك، كتب المتحدّث المتحدّث باسم الجيش الاسرائيليّ أفيخاي أدرعي عبر منصّة «اكس»: «إستهدفنا مستودعات أسلحة لـ«حزب الله» قرب صيدا ردّاً على انفجار قطعة جويّة معادية عثرنا على حطامها قرب منطقة طبريا بعد ظهر الإثنين (أمس)»، وفق زعمه. وتابع: «سنُواصل العمل بقوة ردّاً على اعتداءات حزب الله».

في الإطار، أفادت قناة «الجديد» أنّ شركة المولدات «إنفينيت باور» كانت المستهدفة في غارة الغازية وصاحبها ينفي وجود أي مخازن أسلحة ويقول إن «المكاتب والمولدات احترقت».

وتردّد صوت الغارتين في أرجاء مدينة صيدا ومخيماتها، ما أثار حالة من الرعب والهلع في صفوف المواطنين، بعدما تخطت الضربات الاسرائيلية في الفترة الأخيرة الحدود الجنوبية.

من جانبه، أدان النائب الدكتور عبد الرحمن البزري الإعتداء، واعتبره تصعيداً خطيراً وامتداداً لإعتداءاته المتكررة على البلدات والمدن الآهلة بالسكان وآخرها كانت النبطية وجدرا شمال مدينة صيدا، مؤكداً أن ما حدث هو تطوّر خطير في المواجهة مع العدو الإسرائيلي، داعياً الحكومة اللبنانية للتحرّك سريعاً وتقديم شكوى إلى مجلس الأمن وإتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية أرواح المدنيين وممتلكاتهم.

وكان الطيران الإسرائيلي قد نفّذ غارتين بين يارين والبستان. كما شنّ غارة بالصواريخ استهدفت منطقة «المحافر» في بلدة العديسة. وأشار الجيش الإسرائيلي إلى أنّه قصف بالطائرات بنية تحتية لـ«حزب الله» في الضهيرة. إلى ذلك، أغارت مسيّرة على وادي خلة العذب بين بلدتي بيت ليف وياطر. ومشّطت القوات الاسرائيلية بنيران رشاشاتها الثقيلة المنطقة المتاخمة لبلدة راميا.

في المقابل، أعلن «حزب الله»، أنّ عناصره استهدفوا «موقع بركة ريشا بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة»، إضافة إلى موقعي الرمثا والسمّاقة في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابتهما إصابات مباشرة.

من جهّتها، أشارت وسائل إعلام إسرائيلية، إلى «إطلاق صفارات الإنذار في «علما» و«كرم أبو زمرا» و«دلتون» و«غوش حلب» و«سعسع» و«ميتات» و«أفيفيم» و«برعام» و«يارؤون» في الشمال». وأفادت بـ«دوي صفارات الإنذار في زرعيت، ورصد إطلاق 3 صواريخ من لبنان».

وكانت قرى القطاعين الغربي والاوسط عاشت ليل الأحد - الإثنين حذراً وتوتراً تخلله إطلاق القنابل المضيئة وتحليق الطيران الاستطلاعي المعادي وصولاً حتى مشارف مدينة صور.

لعنة الإنهيارات تُلاحق الشويفات: سقوط مبنى مأهول

بعد أسبوع على انهيار أحد المباني في الشويفات، سُجّلت أمس كارثة جديدة مع سقوط مبنى «ابراهيم السوقي» قرب مركز البلدية في حيّ العين في منطقة الشويفات. وأفيد بأن المبنى الذي يتألف من 4 طبقات، مأهول بالسكان، ويضمّ نحو 30 شخصاً أغلبهم من الجنسية السورية. على الفور، وقد توجّهت فرق الإسعاف إلى المكان وسط أنباء عن وقوع إصابات تحت أنقاض المبنى المنهار. في الموازاة، تمّ إخلاء مبنى ملاصق للمبنى المنهار في المحلّة، بعد سماع أصوات تفكك في أساساته. إلى ذلك، أشار رئيس الحزب «الديمقراطي اللبناني» طلال أرسلان في تصريح له من مكان إنهيار المبنى، إلى أنّ «هناك فاجعة وقعت في المنطقة، ولن أستبق أي تحليل». وتم تداول معلومات عن أنّ هناك حوالى 17 شخصاً من الجنسية السورية تحت الانقاض إلا أنّ عمليات الإنقاذ متعذّرة بسبب خطورة وضع المبنى الملاصق الذي اهتزت أساساته. في وقت أفادت عن سقوط ضحايا وانتشال جثّتين في ساعة متأخرة وحتى كتابة هذه السطور.


المبنى المنهار

مخاتير يعترضون على رسوم إخراج القَيْد

النبطيـة - رمـال جـوني

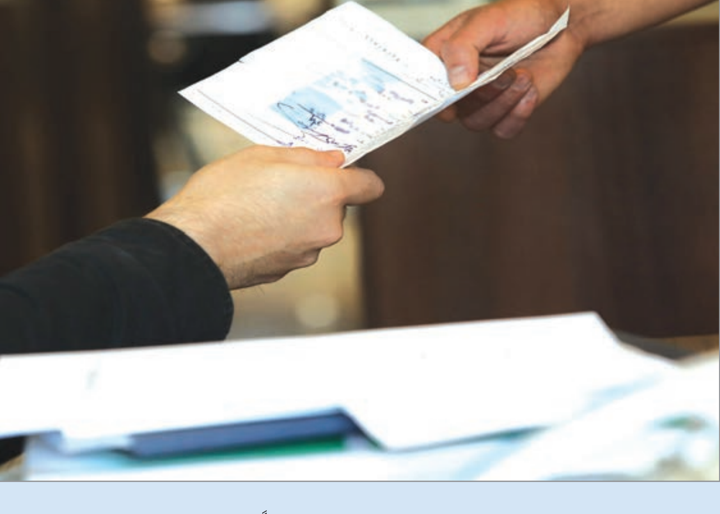
أثارت رسوم طوابع إخراج القيد صدمة، فهل يعترض المخاتير عليها ويتوقفون عن إصدارها ريثما يُعاد النظر فيها؟ أم ستكون ردة الفعل عرضية، وبعدها تسلك الأمور طريقها؟

كأنه لا ينقص المواطن، في زمن الحرب، إلّا الضرائب المستجدة على حياته، ضرائب، ستقضّ مضاجع الفقراء حكماً، وبدأت مفاعليها تظهر تباعاً مع رسوم إخراج القيد الجديدة التي أحدثت دويّاً في صفوفهم، بل أثارت إمتعاض مخاتير صدموا بقيمة الرسوم التي وضعتها الحكومة، في حين أنّ الطوابع مفقودة أو متوافرة بـ«القطارة».

نحو مليون ليرة ستصبح كلفة إنجاز إخراج قيد. هذا القرار المؤلم يراه مختار النبطية محمد بيطار «غير مدروس»، لافتاً إلى أنّ قيمة طوابع المختار ارتفعت من ألف ليرة إلى 50 ألفاً، و«المخزي ألّا مكان لوضع هذه الطوابع على المعاملة، والأنكى أنها مفقودة»، كما يقول، وليس من الواضح بعد كيف ستكون ردّة الفعل، غير أنها أحدثت هوة كبيرة.

رفعت الدولة رسم إخراج القيد إلى 400 ألف ليرة طوابع، يضاف اليها 100 ألف رسم تقديم الطلب و50 ألفاً رسم طابع مختار، ما يعني حسابياً أنّ كلفة إخراج القيد ستصبح 550 ألفاً. ولكن واقعياً هذه الكلفة ليست حقيقة، فالدولة دخلت على خط «سمسرة الطوابع»، إن لم نقل أوجدت سوقاً سوداء لبيعها، عبر المالية». ووفق المعلومات فإنّ قيمة طوابع بـ27 ألفاً كانت تُدفع للمالية 50 ألفاً عبر Wish money، اليوم مع سعر الـ 400 ألف سترتفع السمسرة أكثر، حَسَب المصادر.

يلجأ كثير من المواطنين إلى هذه الطريقة بسبب عدم توفّر الطوابع رغم كل الصرخات الماضية لحلّ هذه الأزمة، إلا أنها أبقت الطوابع مفقودة وتباع في كثير من الأحيان في السوق السوداء، حتى من يحملون رخص البيع يواجهون أزمة، إذ يتسلمون الطابع بذات قيمة البيع، ما يدفع إلى



رفعها أكثر. هذه المعوقات لم تلحظها الحكومة حين وضعت ضرائبها على إخراج القيد وباقي المعاملات. يتعجّب المختار بيطار من قرارات الحكومة غير المدروسة، إذ قال: «قبل وضع الضرائب ورفع الرسوم، وفّروا الطوابع أولاً، بل أصدروا طوابع بـ50 ألفاً و100 ألف ليرة، لنتمكّن من العمل. فكيف سنضع 50 طابع مختار على معاملة لا تتسع لها؟».

يرفض الكثير من المخاتير هذه القرارات، فهي ستدخلهم في مواجهة مباشرة مع المواطنين، ويضيف بيطار: «كان الأجدى بالدولة أن تراعي ظروف الناس الذين يعيشون ويلات حرب، وتقف إلى جانبهم، لا أن تغدق عليهم مزيداً من الضرائب والرسوم، التي يدفع ثمنها الفقير نفسه». من المتوقع أن تكون هناك ردّة فعل من مخاتير النبطية على هذه القرارات، وقد يطالبون، كما كل مخاتير لبنان بإعادة النظر في هذه الرسوم، وهذا ما يؤكده بيطار، داعياً إلى رفع الصوت والامتناع عن إجراء أي معاملة إخراج قيد قبل إعادة النظر في الأمر، والعمل على إصدار طوابع في السوق، ثمّ المضي في الخطوة التالية.

رحيل رمزي عزّام




الشاعر والصحافي الراحل رمزي عزّام

توفي أمس الشاعر والصحافي اللبناني رمزي عزّام إثر نوبة قلبية تعرّض لها خلال وجوده في الرياض. والراحل من بلدة معاصر الشوف، إنضمّ إلى قناة «العربية – الحدث» منذ إنطلاقتها. والى جانب عمله الصحافي، أصدر ديواني شعر: «حلم» عام 2010، و«ركوة حبر» عام 2018. ونعاه عددٌ من الصحافيين والأدباء على منصّات التواصل الاجتماعي.



نداء الوطن
العدد 1343 - السنة الخامسة | الثلاثاء 20 شباط 2024

سياسة فرّق تسد... تُجزّئ إضراب موظفي الإدارة العامة

صيدا - محمد دهشة

لم يهضم موظفو الإدارة العامة تعليق بعض زملائهم الإضراب تحت سقف الوعود فقط، ينظرون إلى معاودتهم لمزاولة عملهم من دون غيرهم بعين الريبة، يؤكدون انها «سياسة فرّق تسد» بعدما نجحت الدولة اللبنانية في تجزئة الإضراب المفتوح منذ 21 يوماً. إضراب الموظفين الذي جاء احتجاجاً على سياسة المماطلة التي تنتهجها حكومة تصريف الأعمال التي لم تفِ بوعودها، إذ لم تلحظ بمشروع موازنتها الذي صدّق في مجلس النواب إنصافهم، ما فاقم في تردّي أوضاعهم المعيشية، إلى أن أجبرتهم على الامتناع قسراً عن العمل لأنهم غير قادرين على الاستمرار. تجزئة الإضراب جاء بعدما عاود موظفو أمانة السجل العقاري والمساحة في محافظة لبنان الجنوبي مزاولة مهامهم في مكاتبهم كالمعتاد استجابة لقرار وزارة المالية التابعين لها بفك إضرابهم وفتح أبواب إداراتهم أمام معاملات المواطنين، نتيجة قطع وعود بتلبية مطالبهم ومنحهم حوافز مالية بواسطة سلفة خزينة كانت قد أقرّت سابقاً، بينما تنتظر إدارة المالية آلية النظام الجديد الذي سيعتمد تبعاً لرسوم الموازنة الجديدة والتي لاقت اعتراضاً سياسياً واختيارياً وشعبياً في صيدا وسواها من المدن الأخرى. وتواصل مكاتب محافظة الجنوب الالتزام بالإضراب حيث يحضر بعض الموظفين الرئيسيين من دون إستلام أي معاملات ولكنهم ينجزون ما هو موجود لديهم. ويقول عضو الرابطة رئيس دائرة الصناعة في محافظة لبنان الجنوبي ذيب هاشم لـ«نداء الوطن»: «إن الدولة نجحت في تجزئة الإضراب واعتمدت سياسة فرّق تسد، ولكنّها في نهاية المطاف لن تنجح في معالجة المشكلة ولا في حلحلة الأمور، لأن الإدارة واحدة ولا يمكن أن تتجزّأ، والمعاملات ترتبط بعضها ببعض و«مش راح يمشي الحال». برأي هاشم، فإنّ ما جرى هو تهميش لعدد كبير من موظفي الإدارة العامة ومحاولة القول إنه لا لزوم لهم، بينما الحقيقة غير ذلك تماماً، نحن مستمرون بالإضراب ومطلبنا إقرار سلسلة رتب ورواتب عادلة تمكننا من العيش بكرامة، وليست بهذه الطريقة تحل المشكلة ولا تعالج الأمور. الدولة التي هي راعية لمواطنيها حاولت أكثر من مرة الالتفاف على الموظفين بطرق مختلفة وملتوية، هروباً من الاستحقاق الذي لا بد منه وهو إنصاف الموظفين بإقرار سلسلة الرتب والرواتب العادلة»، ونحن والمتقاعدون موحدون ولن نتراجع عن مطالبنا».

بالمقابل، تواصل إضراب رؤساء وموظفي دوائر الاقتصاد، الصناعة، الأشغال، الصحة، البيئة، التنظيم المدني، والنفوس التي فتحت استثنائياً أبوابها لإعادة معاملات للمخاتير افساحاً في المجال أمامهم لانهائها على أساس رسوم الموازنة الجديدة، وتعاونية الموظفين ومعها إدارة العمل اللتين سيّرتا المعاملات الطارئة دون سواها. ويقول الموظفون المضربون إننا «بانتظار ما ستؤول إليه وعود الحكومة خلال هذا الأسبوع لجهة تعميم الحوافز التي لحقت بزملائهم في إدارات المالية على كل موظفي القطاع العام ليبنى على الشيء مقتضاه».

ونظمت رابطة مخاتير صيدا وقضائها اعتصاماً أمام مدخل سراي صيدا الحكومي رفضاً لضرائب الموازنة التي فرضت المزيد من الأعباء المالية على المواطنين، لا سيما تلك المتعلقة بمعاملات الأحوال الشخصية من المصادقات والقيود والوثائق الرسمية، التي ينجزها المخاتير.

وتحدث النواب عبد الرحمن البزري وأسامة سعد وشربل مسعد، ونائب رئيس المكتب السياسي في «الجماعة الإسلامية» بسام حمود ومنسق «تيار المستقبل» في الجنوب مازن حشيشو ورئيس الرابطة ابراهيم عنتر، وأعلن النواب المشاركون أنهم سيقدمون طعناً بالقانون المتعلق بالأحوال الشخصية، معتبرين أنّه مجحف بحق المواطنين.



بسام أبو زيد

صورة مغايرة للبنان

مرة جديدة يتحرك وفد نيابي بمبادرة من النائب فؤاد مخزومي نحو الخارج ومحطته هذه المرة في بريطانيا في محاولة لإيصال صورة أكثر حقيقية وواقعية عن الوضع اللبناني خلافاً لما تحاول السلطات الرسمية ترويجه لا سيما وأنّ وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون كان قد سمع من المسؤولين اللبنانيين وجهة نظر لا تختلف عن وجهة نظر «حزب الله».

صحيح أنّ أعضاء هذا الوفد الذي يضم نواباً من «تجدد» و«القوات اللبنانية» و«الكتائب» و«اللقاء الديمقراطي» ومستقلين وتغييريين و«التيار الوطني الحر»، تتعدد أراؤهم في كيفية التعاطي مع «حزب الله»، ولكنهم جميعاً لا يرغبون في أن تتوسع الحرب في لبنان بل يريدون أن يعود الإستقرار إلى الجنوب وأن يطبق القرار 1701 من الجانبين، وهو قرار لا يحتاج إلى آليات جديدة لتطبيقه، كما أوصل الوفد للجانب البريطاني أنّ من أخذ لبنان إلى الحرب هو نفسه الذي يعطل الإنتخابات الرئاسية وهي الخطوة الضرورية للبدء بالخروج من الدوامة التي يعيشها لبنان والناجمة عن عدم إعادة تكوين السلطة ومصادرة قرارها.

هذه الصورة التي يحاول الوفد اللبناني إيصالها هدفها القول إنّ ما يقوم به «حزب الله» في لبنان ليس موضع إجماع أبداً، ولكن اللبنانيين المعارضين له ليسوا بصدد مواجهة فوضوية، بل يخوضون مواجهة سياسية ولكنها لا تلقى من جانب «حزب الله» أي اعتبار رغم أنها تمثل نصف الشعب اللبناني على الأقل الذي يمعن «الحزب» في تهميشهم عن القرار، فلا يقوم بأي مبادرة تظهر حسن النوايا في جميع المواضيع الخلافية.

البريطانيون يستمعون جيداً إلى أعضاء الوفد اللبناني رغم إدراكهم بأن مصير لبنان واللبنانيين يُرسم جزء كبير منه في طهران التي لا تزال حتى الساعة تمسك بورقة لبنان بقوة ولا تريد التفريط بأي ذرة منها، ولذلك يستمر السعي بالواسطة للتوصل إلى تفاهم مع الإيرانيين ولكنه يبدو حتى الساعة بعيد المنال، ولذلك اتفق البريطانيون مع الأميركيين والفرنسيين على تعزيز التواصل والعمل مع قوى المعارضة اللبنانية وعلى تقديم المزيد من الدعم للجيش اللبناني باعتباره الذراع الوحيدة المتبقية للدولة لتطبيق أي تسوية يتم التوصل إليها في المستقبل القريب أو البعيد.

واستناداً إلى كل ما سبق أوصت القوى الدولية قوى المعارضة بأن لا تتراجع عن المواجهة السياسية وأن تستمر في تصعيدها في شكل مدروس باعتبارها الوسيلة الوحيدة لاستمرار ربط النزاع مع «حزب الله» وصولاً إلى اللحظة التي تنفتح فيها أبواب التسوية.

مساحة حرّة (الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)



خدعتان لا تصنعان وطناً

الدكتور شربل عازار (*)

إتفاق 6 شباط في كنيسة مار مخايل الشيّاح، هل هناك بَعد مَن يتذكّره؟ حتى أصحابِه هذه السنة لم يذكروا «أفضاله» ولو بكلمةٍ واحدة. «اتِّفاق مار مخايل» كان اتفاقاً بين شعارين، الأول: تحرير القدس وإزالة إسرائيل من الوجود والموت «للشيطان الأكبر» أميركا، الثاني: بناء دولة «القانون والمؤسسات»، واسترجاع صلاحيّات رئيس الجمهوريّة وحقوق المسيحيّين.

إلى ماذا انتهى هذا الاتفاق؟

في الشعار الاول: لا «القدس» حُرِّرَت ولا إسرائيل أُزيلَت من الوجود، بالرغم من حَجم «طوفان الأقصى» غير المسبوق في التاريخ، والذي كان الفرصة الإستثنائيّة والتاريخيّة التي لن تتكرّر، للإطباق على «الكيان الصهيوني الغاصِب» من كلّ الجهات والجبهات والمحاور «بحسب مفهوم وِحدة الساحات». لكن ما الذي حَصَلَ بدل التحرير؟ حَصَلَ أن هَيمَنَت الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة على لبنان من خلال «حزب الله» بذريعة «المقاومة». وفي الشعار الثاني: دُمِّرَت دولة القانون والمؤسّسات، ولم تَعُد هناك رئاسة جمهوريّة لاسترجاع صلاحيّاتها. إلّا أنّ «التيّارالوطني الحرّ» حقّق مبتغاه وأحلامه باستحواذه منفرداً على كامل حصّة المسيحيّين في السلطة قبل أن يترك الحُكم على طريقة لويس الخامس عشر، «ومِن بَعدي الطوفان». إذاً، كانت الشعارات تمويهاً، بينما كانت حقيقة الاتفاق، «أنت تغطي سلاحي وهيمنتي وهيمنة محوري على البلد»، و«أنا أعطيك السلطة كلّ السلطة بفسادها ومُفسِديها». نستأذن الكبير جورج نقاش لنُعَدّل مقولته الشهيرة فَتُصبِح، «خدعتان لا تصنعان وطناً». لم يكن حَبلُ الخِداعِ قصيراً هذه المرّة، فقد امتدّ منذ العام 2006 ولا تزالَ مفاعليه متسلّطة إلى اليومِ على الوطن. وبعد انكشاف المستور وانفضاح الأمور، هل يَرجع «حزب الله» إلى لبنانيّته ودولته ومؤسّساته عملاً بمشيئة الإمام المُغَيَّب موسى الصدر وعملاً «بوصايا» المرجعيّة الراحل الإمام محمد مهدي شمس الدين اللّذين شدّدا على الانتماء اللبناني «الصرف» لأبناء شيعة لبنان؟ أم أنّ «حزب الله» سيبقى ذراعاً إيرانيّة لتنفيذ أجندات خارجيّة لا تمت إلى مصلحة لبنان بِصِلَة؟ العودة إلى الوطن والدولة فضيلة وليست انكساراً. أمّا بخصوص «التيّار الحرّ»، المسيحيّون، سلّفوا ميشال عون وتيّاره ثِقَتهم، وَمَنَحوه «تسونامي» تاريخياً غير مسبوق، بثمانين بالمئة من أصواتهم، وهو ما لم يَحصل عليه كميل شمعون وبيار الجميّل وريمون إدّه مُجتمعين في عزِّ مَجدِهم. وحتى الآن لم ينتهِ العتب، لكي لا نقول الشماتة، على «القوات اللبنانيّة» لِدَعمِها ميشال عون للرئاسة.

فَهَل يُعيد «التيّار الوطنيّ الحرّ» بكامل «أطيافه وأجنحته» الأمانة للمسيحيّين عامّة، ولسمير جعجع وللمعارضة بالأخصّ، ويسير لمَرّةٍ واحدةٍ في خياراتهما الوطنيّة والسياسيّة والرئاسيّة للخروج من «نفق جهنّم» مِن خلال البِناء الفعلي لدولة القانون والمؤسسات بحدودٍ مُسيّجةٍ وبجيشٍ قادرٍ وقضاءٍ فاعلٍ واقتصادٍ مزدهرٍ ودورٍ ناشطٍ عملاً بتوصيف البابا القدّيس يوحنا بولس الثاني الذي أكّد في «إرشاده الرسولي» أنَّ لبنان أكثر من وطنٍ إنّه رسالة»؟ هكذا يقول المنطق وتقول الديمقراطيّة والفروسيّة إن وُجِدَت.

(*) عضو «الجبهة السياديّة من أجل لبنان»

محنة العقل في طلب الزيادات

سامي الهاشم

بعد انعدام الولاء الوطني وحلول الولاء المذهبي والحزبي محلّه، بعد تجاهل مبدأ: قبل أن تأخذ من وطنك أعطِه ما بوسعك، بعد كلّ أنواع الفساد والهدر والسرقة، بعد كلّ أشكال فشل المسؤولين وعنادهم وطمعهم وتكديس الأموال، بعد ويلات الحروب العبثيّة التي خضناها والخلافات والنزاعات، بعد ندرة الأدمغة الشريفة والنظيفة في مراكز القرار وفي المؤسسات، جاء موضوع الزيادات العشوائيّة، من دون أيّ دراسة ماليّة، ومن دون ضبط الأسعار، فحصلت الكارثة الاقتصاديّة. حتى أواخر العام 1984 كانت العملة اللبنانيّة من أقوى العملات: الليرة تساوي أكثر من فرنكين فرنسيّين، ثمن الدولار الأميركي أقل من ثلاث ليرات، معاشات الموظفين، في القطاعين الخاص والعام، تتراوح بين 150 ل.ل. و505 ليرات، قيمة ايجار البيت المؤلف من غرفتي نوم ودار ومطبخ وغرفة طعام وحمام بين 50 ل.ل. و70 ل.ل، كلفة بناء الغرفة العادية 1000 ل.ل. هذه أمثلة كافية لنعرف القوّة الشرائيّة للّيرة اللبنانية. في أواخر سنة 1984 بدأت المؤامرة التي ما زالت تتفاقم حتّى اليوم وقامت على طلب زيادة على المعاش، رافقتها الإضرابات والتظاهرات، وما زاد في الطين بلّة ضعف الدولة وعدم وجود الرؤية السليمة عند المسؤولين والعجز في منطقهم، أدّت هذه الأمور إلى الدخول في عمليّة الزيادات والمفاعيل الرجعيّة.

مراقبة الأسعار مفقودة، جشع التجار لا حدود له، لإسكات الموظّفين والعمّال، كانت تصدر قوانين الزيادات، فترتفع الأسعار بنسبة تفوق قيمة الزيادة، بعد فترة وجيزة يتضايق المستفيدون فيعودون إلى المطلب ذاته وإلى التحرُّكات ذاتها، فتأتي الزيادة أو ما يُسمّى تصحيح الأجور مجدّداً، وهكذا دواليك حتّى وصلنا إلى الكارثة النقديّة التي نتخبّط فيها اليوم حيث أصبح معاش الموظف لا يكفيه لشراء قميص... بقيت الحالة تتفاعل وتزداد تدهوراً وسوءاً حتى وصلنا إلى سلسلة الرتب والرواتب التي أقرّتها الدولة، وأطلقت بذلك رصاصة الرحمة على رأس الاقتصاد اللبناني، فبلغت المعاشات الملايين التي لا تحمل غير الإسم الجميل!

أمّا الملايين التي يقبضها الموظف فلا تكفي لدفع فواتير الكهرباء والمياه والرسوم الماليّة والبلديّة... والباقي من المصروف يبقى تدبيره على اللّه! واستمراراً لجهلنا كمواطنين وقصر نظرنا، عدنا إلى ذات المطلب وكثُرت الإضرابات حتّى عمّت سائر القطاعات، هذا أمرٌ لا يُحتمل، أن نرتكبَ الخطأ عينه لمدّة أربعين سنة ولم نتعلّم ولم نرتدع! فأسقطنا البلد على رؤوسنا. ولم نُدرك بعد، مع كلّ الآلام والفقر وهجرة الشباب والشابات إلى الخارج، أنَّ مطلبنا لا قيمة له، لا بل أنّه سمٌّ قاتل أسقته أيادي المتآمرين والفاشلين وناقصي العقول للّبنانيين! ولم نفهم بعد بأنّه علينا أن نتوقّف عن المطالبة بتصحيح الأجور وأن نُطالب جدّياً بمراقبة الأسعار وحماية المستهلك بطريقة علميّة وموضوعيّة.

مفهوم المعاش

المعاش يعني المبلغ الذي يتقاضاه الموظّف ليؤمّن عيشَه لمدّة شهر، فعندما نصل إلى زمن لا يكفي فيه المعاش مصروف يومين أو لا يدفع فاتورة الإشتراك بمولّد الكهرباء، نقف مندهشين ونسأل ماذا فعل اللبناني وماذا فعلت دولته حتى وصلنا إلى هذا الدرك من المستوى الإقتصادي المخيف لا بل إلى الإنهيار القاتل؟!

تعويضات نهاية الخدمة والمعاشات التقاعديّة

هل حسبت الدولة، مرّة واحدةً، مقدار المبالغ الباهظة التي تترتّب عليها كتعويضات نهاية الخدمة أو معاشات تقاعديّة، لا واللّه، وليعلم الجميع أنّها عاجزة مع كلّ مقتنياتها وأصولها عن دفع تعويضات ومعاشات تقاعد إلى مئات الألوف من الموظفين الذين بغالبيّتهم لا يعملون شيئاً ولا لزوم لوجودهم في الوظيفة، وقد بدأت المشكلة بالفعل! هذا مع العلم أنّ تلك التعويضات لا قيمة لها. ومع ذلك ما زلنا حتى الآن، نطالب بالزيادة، وعليه نؤكّد أنّنا عاجزون عن التفكير السليم، وأنّنا نفتقر إلى رجالات دولة يضعون فيها خطّة إقتصاديّة شاملة تتعادل فيها كفّتا الميزان: المدخول في كفّة والمصروف في الأخرى. لذلك سيستمرّ التدهور وستنتصر المؤامرة وستصبح عملتنا «بنكنوت تركي» لا تشتري شيئاً ولا تُطعِم جائعاً ولا تُداوي مريضاً... وعندئذ سيكون الصراخ وصريف الأسنان! حقاً إنّنا عاجزون عن تنظيم شؤوننا كدولة، وتأمين مستقبلنا، وكأنّنا بتنا بحاجة إلى أبغض ما يكون في الدنيا، أعني إنتداباً جديداً يرعى شؤوننا ويشيلنا من عترتنا الجهنميّة!

حفظ اللّه أبناءنا وبناتنا في بلدان الإغتراب الذين يعملون ويضخّون بعضاً من أتعابهم إلى ذويهم ويُشكّلون الأوكسجين الأخير لرئتي الوطن... نختصر كلامنا بعبارة واحدة: «أيّها اللبناني، لا تطالب دولتك بزيادة معاشك، طالبها بوضع خطّة إقتصاديّة جديّة وعمليّة تكفل العيش الكريم لك ولعائلتك».



جولة على فضائح انهيارات مباني المدارس الرسمية

«ماغي ما رح ترجع»... والمسؤولون «كأنّ شيئاً لم يكن»!

حادثتان شهدهما الشهر الماضي. سقوط تسلّخات إسمنتية من سقف مدرسة النموذج الرسمية للصبيان في طرابلس، وانهيار سقف مدرسة المنية الرسمية للبنات في حي البلاط. العناية الإلهية ربما تدخّلت لتقتصر الأضرار على الماديات. لكنها مشاهد أعادتنا إلى مدرسة الأميركان الطرابلسية سنة 2022... إلى يومٍ سقطت الطالبة ماغي حمود ضحية الاستهتار تحت قنطرة إحدى غرف مدرستها.

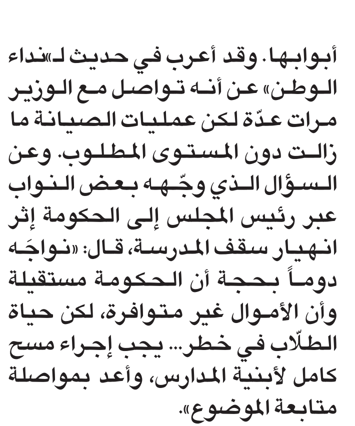






مدرسة النموذج الرسمية للصبيان





مدرسة المنية الرسمية للبنات

كارين عبد النور

«خسرنا ماغي وما حدا تحرّك. رمّموا الثانوية وفتحوها وكأن شيئاً لم يكن. لا الحكي نفع ولا القضاء عم ياخد مجراه. منّا طالبين محاكمة حدا لكن عالأقل، وإكراماً لروح ماغي، يحقّقوا مع المتّهمين ويرجعوا يطلعوهم أبرياء». كلمات ملؤها الأسف لدوللي، شقيقة ماغي، في اتصال معنا. فأن يتحوّل طلّاب المدارس الرسمية إلى مجرّد أرقام ومشاريع شهداء انهيارات الإهمال ليس تفصيلاً. «ماغي ما رح ترجع، بس ما بدنا يعيش غيرنا يلّي بعدنا عايشينو. حياتنا صعبة بدونها».

سنة وثلاثة أشهر مرّت على تلك الحادثة وحزن العائلة لم يخبُ. ملف قضائيّ وشبهات ومتورّطون ومدارس عدّة. نبحث أكثر.

السلامة في مهبّ التواطؤ

اللجنة القانونية في المرصد الشعبي تتابع استقصاءاتها في هذا السياق. ويشرح المحامي والناشط السياسي، واصف الحركة، لـ«نداء الوطن» أنه تبيّن بعد فاجعة مدرسة الأميركان أن العديد من مباني المدارس الرسمية المستأجَرة في الشمال غير مستوفية لشروط السلامة العامة. ومنعاً لحصر المسؤولية بمالك العقار ومهندسي وزارة التربية، جرى التوجّه إلى إدارة الأبحاث والتوجيه في مجلس الخدمة المدنية. فالأخيرة هي المرجع المختص الذي تُشترط موافقته قبل التوقيع على أي عقد، بعد دراسة مدى توافُر الحاجة للمبنى والإعلان عنها وتلقّي العروض وإجراء الكشف والتأكد من مدى ملاءمته للغاية المرجوة منه والموافقة على قيمة بدلات الإيجار.

فإلامَ خلصت اللجنة؟ «ظهر أن المراقب علي حمود هو من كشف على كافة أبنية المدارس الرسمية المستأجَرة في الشمال واستئجارها وإعادة استئجارها وزيادة بدلات إيجارها عند انتهاء مدة العقد، في حين كانت القيمة التأجيرية تنخفض بنسبة ملحوظة. كما لوحظ أن معظم المدارس جرى استئجارها من دون الإعلان عن الحاجة لتلقّي العروض كما درجت العادة. أما الجهة المالكة، فهي نفسها لعدد كبير من المباني غير المستوفية لشروط السلامة العامة - جمعية «بيت الزكاة والخيرات» في طرابلس. وقد تمّ استئجار المباني ببدلات باهظة، ما يدلّ على «تواطؤ» ما بين حمود والمالكين وحصوله على منفعة ما جرّاء إبرام العقود بالتوافق مع رئيسة الإدارة، ناتالي يارد، والتي يعود لها أمر البت النهائي بكل ما يصدر عن إدارة الأبحاث والتوجيه»، كما يفيد الحركة.

سقوط مبانٍ... وأصحاب مواقع

وهذه جولة على بعض المباني تلك. نبدأ بثانوية القبة الرسمية (مدرسة الأميركان) الشاهدة على رحيل ماغي. فقد اعتبر الحركة أن سقوط السقف لم يكن قضاءً وقدراً بل «نتيجة طبيعية لاستمرار الساقطين في مواقعهم السياسية والإدارية والتربوية»، على حدّ تعبيره. المبنى كان سابقاً ثكنة عسكرية للجيش السوري صدّعته القذائف التي انهمرت عليه. وفي العام 2016، قامت الوزارة باستئجاره بعد موافقة إدارة الأبحاث والتوجيه، لقاء بدل إيجار سنوي قدره 209,171,000 ليرة، وذلك بعد قيام المراقب حمود بدارسة الملف والكشف على المبنى. فهل جاءت نتيجة الكشف لتسهيل إنجاز عقد الإيجار خصوصاً وأن قيمته كانت مرتفعة جداً؟

ليس هذا فحسب. فقد عادت الوزارة واستأجرت المساحة المتبقية من العقار ذاته في العام 2017 وبموافقة إدارة الأبحاث والتوجيه، ليصبح بدل إيجار المبنى الإجمالي 349,415,000 ليرة (مبلغ كفيل بتشييد مبنى جديد). وقتها، كشف حمود أيضاً على الجناح الإضافي في المبنى مؤكداً مدى ملاءمته. أما مهندسة دائرة المشاريع والبرامج في الوزارة، فأفادت في تقريرها الفني بأن المبنى مصمّم كبناء مدرسي، لكنها لفتت إلى العديد من الإصلاحات التي يحتاجها وخطورة بعضها. «رغم ذلك، خلصت إلى التوصية باستئجار المبنى واشتراط تعهّد المالك بإنجاز الإصلاحات في وقت لاحق. علماً بأن القانون ينصّ على إنجاز هكذا نوع من الإصلاحات قبل الموافقة على إبرام العقد»، بحسب الحركة.

> اللواء خير: إن لم تتوافر الإعتمادات الكافية من مجلس الوزراء لا يمكننا المباشرة بأي عمل

تجديد عقود بلا عروض

إلى مدرسة سليمان البستاني الرسمية، حيث قامت الوزارة في العام 2011 باستئجار المبنى الذي تعود ملكيته لوقف «بيت الزكاة والخيرات» أيضاً، بموافقة إدارة الأبحاث والتوجيه، لقاء بدل إيجار سنوي قدره 118,846,846 ليرة. وحصل ذلك بعد أن قام المراقب حمود نفسه بدراسة الملف. ويخبرنا الحركة أنه، قبل انتهاء مدة الإيجار المحدّدة في العقد بتاريخ 2017/06/06، طلبت الجهة المالكة من الوزارة إعادة تخمين البدل أو الإخلاء. لكن هذا ما حصل.

أحالت الوزارة الملف مجدداً إلى إدارة الأبحاث والتوجيه للموافقة على محضر التخمين الجديد، حيث قام حمود بالكشف على المبنى مرّة أخرى مؤكداً وضعيّته الجيّدة، دون تكليف أي مهندس لإجراء كشف فني والتأكد من خطورة العيوب الموجودة فيه. عندها خلصت الإدارة إلى الموافقة على إعادة استئجار المبنى لقاء بدل إيجار قدره 265,342,000 ليرة (أي ما يزيد عن ضعف البدل السابق). ويردف الحركة: «أشير هنا إلى أن المراقب حمود أوصى باستئجار المبنى بطريقة مثيرة للريبة وخلافاً للأصول المتّبعة في إدارته دون استدراج أي عروض، ما يدلّ على وجود تواطؤ واضح بينه وبين مالكي هذه الأبنية».

معطيات أمام القضاء

ثالث المحطات مع مدرسة إبن خلدون الرسمية، حيث تمّ استئجار المبنى في العام 2012 مقابل بدل إيجار سنوي بقيمة 375,753,760 ليرة. وفي العام 2018 - أي قبل انتهاء مدة العقد - طلبت الجهة المالكة (جمعية «بيت الزكاة والخيرات») إعادة تخمين المبنى على أساس اعتماد سعر متر بيعي قدره 2,100,000 ليرة أو إخلاءه عند انتهاء المدة. وعليه، جرى تنظيم محضر تخمين وإعادة استئجار للمبنى اعتماداً على سعر 1,900,000 ليرة للمتر البيعي. وقد قامت مهندسة الوزارة، نجلا العريس، بكشف أظهر أن المبنى بحاجة إلى إصلاحات. عندها وافقت إدارة الأبحاث والتوجيه على اعتماد سعر 1,700,000 ليرة للمتر البيعي (السعر الذي اعتبرته لجنة الإيجارات مرتفعاً جداً). وبعد أخذ وردّ بين الإدارة واللجنة، اعتُمد سعر متر بيعي بقيمة 1,200,000 ليرة ليصبح الإيجار السنوي 478,113,610 ليرة.

ويضيف الحركة أن دور إدارة الأبحاث والتوجيه، كجهاز رقابي، يقضي بتخفيض البدلات المقترحة من قِبَل الوزارات التي تجري رقابتها عليها، وليس العكس كما في هذه الحالة. وهو ما يشير بوضوح إلى وجود منفعة ما من جرّاء تلك الزيادة. «تؤكد اللجنة القانونية في المرصد الشعبي، التي سبق لها وتقدّمت بشكوى أمام النيابة العامة التمييزية اتخذت بموجبها صفة الادّعاء الشخصي، على ضم كافة المستندات الإضافية المتوافرة لديها إلى التحقيق، للمساعدة على كشف الرابط الذي يجمع بين مختلف عمليات الاستئجار وتحديد المسؤوليات الجزائية والمدنية لكل من: رئيسة إدارة الأبحاث والتوجيه، ناتالي يارد؛ مراقب الإدارة، علي حمود؛ لجنة الإيجارات الفرعية في الوزارة؛ مهندسة دائرة المشاريع والبرامج، نجلا العريس؛ وكل من يظهره التحقيق فاعلاً أم شريكاً أم محرّضاً أم متدخلاً»، كما يختم.

وزارة غائبة وحكومة صمّاء

حملنا المعطيات أعلاه محاولين الاستيضاح من وزارة التربية. لكن الانهماك بالصراعات الداخلية، ذات النكهة الفضائحية، هناك أعادنا فارغي الجعبة. فانتقلنا إلى النائب ملحم خلف الذي تابع شخصياً الأعمال في ثانوية القبة الرسمية قبل إعادة فتح أبوابها. وقد أعرب في حديث لـ«نداء الوطن» عن أنه تواصل مع الوزير مرات عدّة لكن عمليات الصيانة ما زالت دون المستوى المطلوب. وعن السؤال الذي وجّهه بعض النواب عبر رئيس المجلس إلى الحكومة إثر انهيار سقف المدرسة، قال: «نواجَه دوماً بحجة أن الحكومة مستقيلة وأن الأموال غير متوافرة، لكن حياة الطلّاب في خطر... يجب إجراء مسح كامل لأبنية المدارس، وأعد بمواصلة متابعة الموضوع».

> الحركة: سقوط سقف ثانوية القبّة لم يكن قضاءً وقدراً بل نتيجة طبيعية لاستمرار الساقطين في مواقعهم السياسية والإدارية والتربوية

نذكر هنا أن الرئيس برّي وجّه في 2022/11/03 سؤالاً إلى الحكومة جاء فيه أن عدم قيام الوزير بواجباته يشكّل إهمالاً وتقصيراً في القيام بما يلزمه به القانون. وحيث أن طلّاب المدرسة تحدّثوا عن معاناة مع انهيارات سابقة للسقف، ما يفضح تقصير الوزارة في حماية سلامتهم؛ وحيث أن المدارس في كافة المناطق معرّضة للانهيار دون أن تحرّك الجهات المعنية ساكناً ودون إجراء أي تحقيق لتحديد المسؤوليات؛ من هنا كان السؤال عن الأسباب التي منعت الحكومة ومجلس الإنماء والإعمار والهيئة العليا للإغاثة والوزارة من القيام بالإصلاحات والكشوفات اللازمة. السؤال أُرفق بتمنّ بتقديم جواب خطي خلال مهلة 15 يوماً، إلّا أن الأسئلة ما زالت تنتظر «تصريف الإجابات».

فتات الإعتمادات

من جهته، ذكر الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة، اللواء محمد خير، عبر «نداء الوطن» أنه طلب تخصيص الهيئة بأكثر من مليون دولار ضمن موازنة العام 2024، كون إصلاح طريق سرجبال في الشوف وحده يتطلب ثلاثة ملايين دولار. أما ما رُصد فقارب 20 ألف دولار لا غير. «تواصلْت مع وزير التربية واقترحت عليه تأمين الاعتمادات اللازمة لتهتمّ الهيئة بالتلزيمات، لكن على دائرة الهندسة في الوزارة أن تتابع الأمر. فإن لم تتوافر الاعتمادات الكافية من مجلس الوزراء، لا يمكننا المباشرة بأي عمل».

نبقى مع الموازنة ونختم بها. عضو الدائرة القانونية في جمعية «الشعب يريد إصلاح النظام»، المحامي نجيب فرحات، أشار خلال لقاء معه إلى أن موازنة العام 2024 لم تلحظ أي مبلغ لأي مشروع أو إنشاء. «حتى قانون الإيجارات القديم للمباني غير السكنية أعيد إلى مجلس النواب بذريعة أن هناك مدارس رسمية مستأجَرة ضمن مبانٍ قديمة... ذلك بدلاً من التفكير في كيفية إنشاء مدارس جديدة وترميم القديم منها». فرحات اعتبر أنه كان بإمكان الوزارة، سواء داخل الحكومة أو لجنة المال والموازنة، أن تطلب اعتمادات في هذا الخصوص. لكن، هنا كما في مسائل أخرى، تتواصل المعالجات الناقصة التي تعوزها حلول ناجعة.



اللواء محمد خير



النائب ملحم خلف



واصف الحركة



نجيب فرحات



تحف فنية من شظايا الحرب

محمد ناصيف: أحوّل آلات القتل إلى مجسّمات تشعّ حياةً

بينما تتساقط الشظايا من كل حدب وصوب في الكثير من القرى الجنوبية اليوم، تخيلوا أنّ تتحول آلات القتل هذه بظرف ساعات قليلة إلى مجسمات فنية تشّع أملاً وحياة. هذا العمل لا يولده الذكاء الإصطناعي الذي اخترق كل المجالات بشكل خيالي جعلنا لا نفرق بين ما هو حقيقي أو افتراضي، بل يصنعه محمد ناصيف ابن شبعا بكل براعة منذ نحو 16 سنة. وفي جبل الشيخ تحديداً تمكن من جمع أكثر من 30 طنّاً من القذائف ومخلفاتها الحديدية... وبين الشظية والأخرى، تولد تحفة فنية على شكل صليب أو أرزة أو شعار الجيش اللبناني وغيرها تعكس روح التحدّي والسلام.


أكثر من 70 طنّاً من الشظايا في معمله

في رصيده نحو 10 آلاف تحفة

جنى جبور

بدأت رحلة الرجل الخمسيني الفنية في 2008، بينما كان يعمل مع الكتيبة النمسوية ضمن قوات «الأندوف» في جبل الشيخ، وفي الوقت نفسه مندوباً سياحياً يصطحب السياح الى قمة جبل الشيخ خصوصاً في 6 آب في عيد التجلّي، والى المعبد الروماني المتواجد في هذه النقطة. هو حفظ هذا الجبل وما فيه عن ظهر قلب. وخلال زياراته المتكررة اليه، استوقفه عنصر من الكتيبة النمسوية كان يجمع الشظايا المتناثرة على الأرض منذ حرب 1973 بين الجيشين السوري والإسرائيلي، ليحولها الى مجسم صليب. جذبته الفكرة، وقال بينه وبين نفسه: «لماذا لا أجمع هذه الشظايا التي أعرف مكانها بالضبط وأحوّلها بدوري الى مجسمات فنية». وهكذا كان. تمكن من جمع أطنان من المخلفات الحديدية في جبل الشيخ على ارتفاع 2814 متراً، استحوذت القوات الدولية على قسم منها، بينما نقل القسم الآخر الى معمله المنزلي.

أرزة وصليب

لم يواجه محمد صعوبةً في تسويق تحفه. فالفكرة مميزة وفريدة لا يصنعها أحد سواه في لبنان. يعود بالذاكرة في حديثه لـ«نداء الوطن» الى أول مجسمين صنعهما: أرزة وصليب. ويقول: «بينما كنت ارافق أحد السياح من السفارة الكندية، لفتته مجسماتي واشترى عدداً منها وعاد بها الى بيروت. وسرعان ما اتصل بي، ليخبرني أنّ تحفي اثارت اعجاب مجموعة من الناس، ترغب في لقائي في بيروت اذا أمكن. لم أتردد، والتقينا في اليوم التالي حيث اصطحبني الى الكسليك، الى شركة «مفتاح الشرق» التي تهتم بالأعمال اليدوية. عرضت أمام المعنيين أعمالي فأعجبتهم وبدأنا العمل سوياً منذ ذلك الوقت حتّى الآن».

الشظايا الحالية ملوّثة

الهدف من عمله واضح: تحويل شظايا الموت والرعب الى تحف فنية ترمز الى الحياة والأمل. ولكن ليس هذا فحسب، بل يحمل أيضاً هدفاً آخر، اذ يجمعها من أماكن يقصدها الناس وبالتالي يمكن أن تؤذي محبي «الهايكينغ» ورعاة الماشية. نسأله عن الخطر الذي يرافق عمله، ولا سيما اذا كانت هذه المخلفات ملوثة بمواد اشعاعية، فيجيب: «كما ذكرت سابقاً تعود هذه الشظايا الى حرب 1973، اي انها مدفونة تحت الثلوج وعوامل أخرى منذ زمن، وبالتالي فقدت المواد السامة فعاليتها في حال كانت ملوثة بها. أنا واثق من هذه النقطة لانني فحصت بالفعل هذه المخلفات»، مضيفاً: «أجمع الشظايا من مختلف الأحجام، شرط أنّ تكون قد سبق وانفجرت طبعاً، واحتفظ فيها على طريقتي الخاصة بغية تنسيقها في ما بعد وتحويلها الى تحف فنية. ولا اقترب نهائياً من الشظايا التي تتناثر حالياً في قرانا لانها ملوثة».

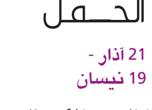
10 آلاف تحفة

في رصيده حالياً نحو 10 آلاف تحفة فنية تتنوع بين الصليب والأرزة وشعار الجيش اللبناني «شرف، تضحية وفاء» وشعار الأمم المتحدة ومجسم «العقرب»... وفي مستودعه أكثر من 7 أطنان من الشظايا يكمل عمله من خلالها. وبين الرسم والتنظيف والتلحيم والرش والتنسيق، تحتاج كل تحفة من ساعة الى 3 ساعات لانجازها. يقول محمد: بتّ انجزها «عن الغايب»، مشيراً الى أنّ «هذا العمل تعترضه صعوبات مختلفة ولا يمكن لأي كان ينجزها سوى المخضرم». أمّا بالنسبة لنسبة الاقبال على هذه المجسمات التي يتراوح سعرها بين الـ50 و200 دولار (حسب حجمها وتفاصيلها) فيلفت الى أنّ «المهتمين كثر ولا سيما ضباط الجيش اللبناني الذين غالباً ما يسعون الى شراء شعار الجيش أو الأرزة على حد سواء».

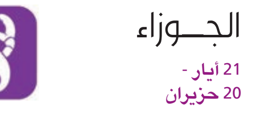

مجسّم للجيش اللبناني

حظـك اليـوم

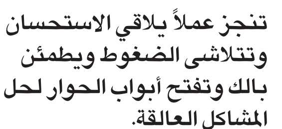

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
يسهل لك هذا اليوم الأعمال ويخفف من الأعباء ويطرد الشكوك ويجعلك تثابر على ما تقوم به حالياً.


الثور
20 نيسان - 20 أيار
تنجح في تقوية الروابط مع الشريك، إنّه يوم ناجح وغني بالحوافز والشعور بالتفاؤل الكبير والإقدام على خطوات جديدة.


الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
يوم مميّز يسلّط الأضواء على قدراتك الإبداعية والإنسانية، ولعلك تنال جوائز تقديراً لجهودك.


السرطان
21 حزيران - 22 تموز
إذا كنت غير مرتبط فهذا اليوم ملائم لإعادة النظر في استمرارية عزوبيتك، أنتَ مقبل على مرحلة مهمّة من حياتك.


الأسد
23 تموز - 22 آب
تنجز عملاً يلاقي الاستحسان وتتلاشى الضغوط ويطمئن بالك وتفتح أبواب الحوار لحل المشاكل العالقة.


العذراء
23 آب - 22 أيلول
لا تحاول اللعب على وتر الغيرة مع الشريك، لأنه لن يحتمل ذلك، وقد تدفع لاحقاً ثمن مغامراتك معه.


الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
علاقة مشرقة في طريقها إليك، لكنّ ذلك يتطلب بعض الجهود وخصوصا أنك تمتلك القدرة على القيام بما يطلب منك.

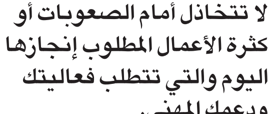
العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
لا تكن أنانياً، فالشريك يستحق منك معاملة أفضل وأكثر نضجاً بعد سنوات طويلة أمضيتماها معاً.


القوس
22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول
من حقك أن تقلق من تصرفات الشريك، لكن توضيح الأمور هو الحل الأنسب بغية الاستمرار في العلاقة.


الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تواجه بعض الصعوبات في العلاقة العاطفية وربّما تتعامل مع الشريك بشدّة أو جفاء، فكن واعياً لهذا الأمر.



الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
لا تتخاذل أمام الصعوبات أو كثرة الأعمال المطلوب إنجازها اليوم والتي تتطلب فعاليتك ودعمك المهني.




الحوت
19 شباط - 20 آذار
الحظوظ تدعم أفكارك وطموحاتك، لا تراوغ ولا تستسلم للخمول، بل ثابر على نشاطك المعهود.

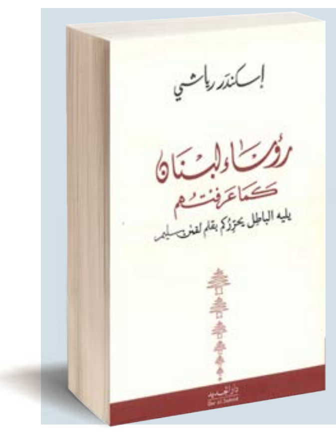


«رؤساء لبنان كما عرفتُهم»

لإسكندر رياشي عن «دار الجديد»

يدور هذا الكتاب حول رؤساء الجمهوريّة اللبنانيّة كما عرفهم الكاتب، حيث يثبت بالواقع أنّ أولئك الحكّام والرؤساء حفظوا تماماً عظة نيكولو مكيافيلي في كتابه «الأمير»، الذي يقول فيها: «عندما يبدأ الشعب بالتأفف من أميره، على ذلك الأمير أن يعمل كلّ شيء- حتّى الأشياء الشريرة- لينقذ نفسه».

وإضافةً إلى جرأة الكاتب في كشف الأسرار وسرد الحقائق العارية والخفيّة، فهو يتصدّى للكتابة عن تكوّن الجمهوريّة اللبنانية.





Oppenheimer يحصد أوفر غلّة من BAFTA

حصد فيلم «أوبنهايمر» الذي يتناول سيرة مخترع القنبلة الذرية الغلة الأوفر من جوائز «الأكاديمية البريطانية للأفلام» (بافتا)، إذ نال سبعاً منها قبل أقل من شهر من حفل توزيع جوائز «الأوسكار»، في تتويج هو الأول للمخرج كريستوفر نولان في بلده.

وتمكن الفيلم الذي حقق إيرادات بلغت حوالى مليار دولار، ويواصل الفوز تباعاً بالمكافآت السينمائية، من سحق الأعمال المنافسة له في «بافتا»، ومنها Anatomie d›une chute لجوستين ترييه، و Winter Break لألكسندر باين، وKillers of the Flower Moon لمارتن سكورسيزي، وPoor Things ليورغوس لانتيموس، وBarbie الذي خرج من احتفال توزيع الجوائز البريطانية خاوي الوفاض.

وشملت الجوائز التي نالها «أوبنهايمر» الفئتين الأهم وهما «أفضل فيلم» و«أفضل مخرج». ووقف الحاضرون مصفقين لدقائق لنولان الذي لم يسبق له، رغم النجاحات التجارية لأفلامه ومنها Inception وThe Dark Knight، أن تُوّج في وطنه.

وتشكّل هذه النتيجة مؤشراً إلى أن «أوبنهايمر» سيحقق كذلك نجاحاً كبيراً في احتفال توزيع جوائز «الأوسكار» التي رُشّح لثلاث عشرة منها. أما الفائزان الرئيسيان الآخران في الأمسية التي أقيمت في «رويال فستيفال هال» في لندن بحضور عدد كبير من النجوم، فهما فيلما Poor Things الذي نال خمس جوائز، وThe Zone of Interest لجوناثان غلايزر الذي حصل على ثلاث. (أ ف ب)



المخرج كريستوفر نولان والممثّل كيليان مورفي

DOCUMENTARY

20 Days In Mariupol... معاناة المدينة في وثائقي



بعد عامين على حصار ماريوبول التي تقع راهناً تحت السيطرة الروسية، لا يتوهم الصحافي الأوكراني مستيسلاف تشيرنوف أن الإعلام قادر على تغيير العالم، لكنّه يناضل مع ذلك لكي لا تُنسى المأساة التي شهدتها هذه المدينة خلال الحرب.

ويظهر فيلمه الوثائقي 20 Days In Mariupol الذي حاز جائزة «بافتا» لأفضل فيلم وثائقي الأحد في لندن، معاناة المدينة الأوكرانية التي استهدفتها القوات الروسية، وسقطت بعد 86 يوماً من المعارك التي أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 22 ألف شخص ودمار شبه كامل.

وعلى مدى ثلاثة أسابيع، نجح مستيسلاف تشيرنوف وزميله يفغيني مالوليتكا، بالتقاط مشاهد للمدينة المحاصرة وإطلاع العالم على المأساة الحاصلة فيها. ويقول تشيرنوف: «كنت أفضل ألا يكون هذا الفيلم موجوداً، وألا تكون ثمة حاجة لإنجازه، لكنّه أُنجز، وتكمن الأهمية تالياً في أن تتم مشاهدته على أوسع نطاق ممكن. مع مرور الوقت، باتت ماريوبول رمزاً لكل المدن التي دمرتها القنابل الروسية، ورمزاً للنتائج المدمرة للحروب على المدنيين».

وعن دور الصحافيّين، تابع تشيرنوف: «ليس لديّ أمل في تغيير العالم، وهذه ليست مهمتنا. ما صوّرناه كانت له عواقب مباشرة عل مسائل كثيرة منها ما يتعلق بالتفاوض بشأن ممر إجلاء إنساني. هناك مَن رأوا أحباءهم في صورنا، وعلموا أنهم على قيد الحياة في مواقعهم بماريوبول. وإذا كانت صورنا قد ساعدت في إنقاذ عدد قليل من الأشخاص، فهذا إنجاز كبير». (أ ف ب)



فيلم عن بوب مارلي يتصدّر الشبّاك

تصدّر فيلم Bob Marley: One Love الذي يتناول سيرة مغني الريغي الشهير ترتيب شباك التذاكر في أميركا الشمالية، إذ بلغت إيراداته في عطلة نهاية هذا الأسبوع 27,7 مليون دولار. ونجحت عروض الفيلم في جذب المشاهدين رغم أنه قوبل على المستوى النقدي بمراجعات سلبية. وتولّى الممثل البريطاني كينغسلي بن أدير الذي سبق أن أدى دور مالكولم إكس في فيلم One Night in Miami تجسيد شخصية المغني الجامايكي.

وحلّ ثانياً فيلم آخر انطلقت عروضه هذا الأسبوع هو Madame Web. لكنّ المحللين رأوا أن إيرادات العروض الأولى للفيلم المنتمي إلى علم «مارفل» للأبطال الخارقين والتي لم تتجاوز 15,1 مليون دولار تُعدّ انطلاقة مخيّبة لعمل بلغت تكلفة إنتاجه 80 مليون دولار. وتؤدي الممثلة داكوتا جونسون فيه دور سائقة سيارة إسعاف تتمتع بموهبة التنبؤ بالمستقبل في هذا الفيلم، وهو الرابع من عالم سبايدر-مان تنتجه شركة «سوني».

وتراجع إلى المركز الثالث فيلم التجسس الكوميدي Argylle الذي شاركت في إنتاجه «آبل» وتولت توزيعه «يونيفرسال» ويروي مغامرات مؤلفة روايات تجسس مشوقة ناجحة. واكتفى الفيلم الذي تصدّر الترتيب لأسبوعين، بإيرادات بلغت 4,7 ملايين دولار هذه المرة.

وكان المركز الرابع من نصيب فيلم الرسوم المتحركة Migration الذي حقق 3,7 ملايين دولار، فيما تلاه في المركز الخامس الفيلم الذي يجمع الحلقات الثلاث الأولى من The Chosen عن حياة السيد المسيح، بإيرادات بلغت 3,4 ملايين دولار. (أ ف ب)



تـكـريـم

جينيفر أنيستون تُكرّم آدم ساندلر

قدّمت النجمة جينيفر أنيستون جائزة People›s Choice Awards لزميلها وصديقها آدم ساندلر في حفلة توزيع الجوائز المرموق. وقالت: «الليلة، أنا هنا لتكريم صديقي العزيز جداً. أخي من أم أخرى. والأب الاستثنائي والزوج وأحد أكثر الأصدقاء المخلصين الذين يمكن أن يحظى بهم أي شخص على الإطلاق». واستطردت الممثلة لتقدم ملخصاً موجزاً عن مجموعة أعمال ساندلر، بدءاً من بدايته في برنامج Saturday Night Live إلى أعماله الكوميدية والدرامية وجولاته الموسيقية وكل ما بينهما.

وأضافت: «مع كل هذا النجاح الاستثنائي الذي حققه فقد تمسك بجذوره، ولم يبتعد أبداً عن أصدقائه الذين ظلوا معه لمدة 35 عاماً وما زالوا يتواصلون معه. لطالما كانت صداقتي معه واحدة من أكثر الأشياء التي أسعدتني في حياتي. أنا فخورة بتكريمه الليلة، وسيسعدني أن أواصل تكريمه لعقود لأنه يستحق كل الحب في العالم».

يُذكر أن أنيستون وساندلر شاركا في فيلم Just Go With It 2011 قبل أن يجتمعا من جديد في فيلم Murder Mystery 2019 من إنتاج «نتفليكس» ليلعبا دور زوجين عالقين في خضم جريمة قتل.



أسبوع الموضة في لندن يدخل غرف الجدّات

تنوّعت تشكيلات الأزياء في أسبوع لندن للموضة، إذ شهد عروضاً كثيرة ومتنوّعة. ففي تشكيلة «جاي دبليو أندرسون»، بدت الأزياء من ديكور غرف نوم الجدّات يكمّلها شعر مستعار رمادي وسترات الكروشيه. أما إميليا ويكستيد، فعرضت مزيجاً من ملابس السهرة والبدلات الرسمية.

واستوحى يودون تشوي تشكيلته من بومبيي القديمة، فبدت العارضات أشبه بآثار من العصور الغابرة من خلال فساتين من الحرير والمخمل. وقدمت المصممة شينيد غوري، تشكيلة مستوحاة من المراهقات البريطانيات في القرن الحادي والعشرين، حيث تراقصت العارضات بتنانير قصيرة وعلى آذانهنّ سمّاعات الـ«ووكمان». (أ ف ب)





نداء الوطن
العدد 1343 - السنة الخامسة | الثلاثاء 20 شباط 2024

ما الذي تكشفه أزمة البحر الأحمر عن استراتيجية الصين في الشرق الأوسط؟

في شهر آذار الماضي، كان يصعب ألا يلحظ الجميع علامات الرضا على وجه وزير الخارجية الصيني وانغ يي. أبرم هذا الأخير حينها اتفاق سلام بين المملكة العربية السعودية وإيران، وقرّب المسافات بين نظيرَيه في البلدَين.

كانت سعادة وانغ مبررة، فقد حققت الصين ما اعتبره الكثيرون مستحيلاً، وهي الدولة الوحيدة التي كانت قادرة على تحقيق هذا الهدف، برأي البعض على الأقل. اعتُبِر البلدان بمصاف الأعداء سابقاً، لكن يثق كل واحد منهما بالصين. فيما كانت الولايات المتحدة تُركّز على أمن الشرق الأوسط، جاءت الصين لتضمن أمن المنطقة بطريقة عملية. كان نجاح وانغ غير المتوقع مؤشراً آخر إلى دور الصين المتوسّع في الشرق الأوسط.

لكن غاب هذا النوع من الديبلوماسية الصينية المتماسكة في آخر أربعة أشهر. فيما يغرق الشرق الأوسط في العنف راهناً، لم يظهر أي أثر للوساطة الصينية أو قوة الديبلوماسية الصينية، مع أن البلد يدعم الفلسطينيين منذ أكثر من نصف قرن، ويقيم علاقات وثيقة مع إسرائيل منذ أكثر من عشر سنوات، ويستثمر عشرات مليارات الدولارات في إيران، والمملكة العربية السعودية، ومصر، وأماكن أخرى.

جـــون ب. ألـــتـــرمـــان



أكثر ما يلفت النظر هو عجز بكين عن التحرك أو عدم استعدادها لاتخاذ أي خطوة ديبلوماسية أو عسكرية أو اقتصادية لتحقيق مصالحها العامة ومصالح شركائها، رغم بدء اعتداءات الحوثيين ضد سفن الشحن في البحر الأحمر منذ ثلاثة أشهر وتأثيرها على التجارة الصينية وتضييق الخناق على شركاء الصين الإقليميين.

تهتم الصين بمنطقة الشرق الأوسط أصلاً بسبب غناها بمصادر الطاقة. بدأت الصين تستورد النفط منذ ثلاثين سنة، وهي مسؤولة عن نصف الطلب العالمي على النفط في معظم مراحل العقدَين الأخيرَين. على مر هذه الفترة، كان نصف النفط الذي تستورده الصين يأتي من الشرق الأوسط.

بالنسبة إلى الصين، لطالما كان الاتكال على الشرق الأوسط نقطة ضعف في سجلها. اعتُبِرت الولايات المتحدة اللاعبة الأمنية الطاغية في المنطقة طوال نصف قرن، ويخشى عدد كبير من الصينيين أن تحرم واشنطن بكين من إمدادات الطاقة الأساسية حين تزداد العدائية بين الولايات المتحدة والصين. كذلك، يشمل الشرق الأوسط ثلاث نقاط شحن أساسية بالنسبة إلى التجارة العالمية: مضيق هرمز، وباب المندب، وقناة السويس. يمر عدد كبير من الحاويات الصينية المتجهة إلى أفريقيا، أو أوروبا، أو حتى الساحل الشرقي للولايات المتحدة، بتلك المسارات الثلاثة. تحرص القوات البحرية الأميركية راهناً على حماية تلك النقاط، لكنها قادرة على إعاقتها أيضاً.

كانت استراتيجية الصين تقضي بالتعايش مع الولايات المتحدة بدل مواجهتها وإقناع دول المنطقة بتطوير علاقاتها مع بكين، تزامناً مع الحفاظ على روابطها مع واشنطن. منذ عشر سنوات تقريباً، أعلنت الصين عن إقامة «شراكات استراتيجية شاملة» مع الجزائر ومصر، ثم أضافت السعودية، وإيران، والإمارات العربية المتحدة، إلى هذه اللائحة. ولم تكن صدفة أن تضغط بكين على هذه البلدان الأربعة الأخيرة لإقناعها بالانضمام إلى مجموعة «بريكس» (تشمل البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، وجنوب أفريقيا)، في شهر آب الماضي. أعلنت الصين أنها تريد بهذه الطريقة تعميق روابطها الاقتصادية في أنحاء الشرق الأوسط، ما يسمح في الوقت نفسه بتعزيز التجارة والنمو.


وزير الخارجية الصيني وانغ يي متوسطاً نائب وزير الخارجية السعودي وليد الخريجي (يسار) ونائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية علي باقري كاني| بكين في 15 كانون الأول 2023



> لا يتوقع الكثيرون أن تتمكن الصين من السيطرة على إيران وعملائها لكن من اللافت ألا تأخذ بكين عناء المحاولة أصلاً

عند إبرام الاتفاق السعودي - الإيراني في آذار 2023، اعتبرت الصين هذه الخطوة تمهيداً «لإرساء السلام والاستقرار في الشرق الأوسط وتقديم نموذج إيجابي لحل المشكلات والخلافات بين الدول عن طريق الحوار والتشاور»، ثم تعهدت بأن «تتابع الصين دورها البنّاء».

لكن خلال الأشهر التي تلت تصاعد العنف في الشرق الأوسط، اتكلت الصين على البيانات العالمية التي تُعبّر عن القلق من تفاقم الوضع ولم تنشر أي تصريحات خاصة بها.



> تثبت الصين في الشرق الأوسط أن مقاربتها الديبلوماسية تجد صعوبة في التكيّف مع الظروف المتبدلة

كانت أوضح إدانة صينية تتعلق باستهداف المستشفى الأهلي في غزة، في تشرين الأول.

لم تستنكر الصين هجوم «حماس» على إسرائيل في 7 تشرين الأول 2023 أو اعتداء الحوثيين على ممرات الشحن في البحر الأحمر. ولا يتطرق أي اقتراح ديبلوماسي صيني إلى عناصر الأزمات المتلاحقة والمتداخلة في المنطقة، باستثناء الإعلان عن رغبة عامة في تنظيم مؤتمر سلام. بالنسبة إلى الصين، بقيت أدوات الديبلوماسية (الزيارات الرفيعة المستوى، والحوافز، والعقوبات) خيارات متاحة لكن مُعلّقة.

قبل اجتماع كانون الثاني في تايلاند بين مستشار الأمن القومي الأميركي جايك سوليفان ووانغ، حيث كان أمن البحر الأحمر جزءاً من جدول أعمالهما، أكد المسؤولون الصينيون والإيرانيون، تذمّر الصين من دعم الحكومة الإيرانية للحوثيين، لكن بلا جدوى. لم يتّضح بعد إذا كانت تلك التصريحات تهدف بكل بساطة إلى حماية وانغ من الضغوط الأميركية أو تعكس عجز الصين الحقيقي عن تغيير حسابات إيران.

في غضون ذلك، يتابع الديبلوماسيون من الغرب والشرق الأوسط التواصل في ما بينهم لمحاولة التوصل إلى طريقة تسمح بإنقاذ حياة الناس، وتخفيف الاضطرابات، وتحرير التجارة العالمية.

من الواضح أن أحداث المنطقة تسيء إلى المصالح الصينية مباشرةً. يأخذ الحوثيون مثلاً حوالى مئة مليون دولار سنوياً من إيران التي تحتل تجارتها مع الصين المرتبة الثالثة من مجموعها العالمي، مع أن حصّتها التجارية تساوي أقل من 1 في المئة من تجارة الصين.

يبدو أن الصين تهتم ببقية دول العالم أكثر من إيران. تذكر بعض المصادر أن 90 في المئة من سفن الحاويات التي تمرّ في العادة بجنوب البحر الأحمر غيّرت طريقها لتجنب المنطقة. في الظروف العادية، يمرّ حوالى ثلث الحاويات العالمية بطرقات البحر الأحمر. لكن بدأت الأزمة المستجدة في مجال الشحن تزيد أسعار الحاويات بثلاثة أو أربعة أضعاف، ما يعني أن تفضّل شحنات الطاقة المتّجهة إلى أوروبا الالتفاف حول أفريقيا وأن تصبح إعاقة سلاسل الإمدادات ممكنة بسبب تأخير تسليم البضائع.

الصين ليست مجرّد دولة تجارية، فهي دولة بحرية أيضاً. تؤثر الخلافات في التجارة العالمية إذاً على الصين مباشرةً، وتدفع المستثمرين إلى نقل سلاسل الإمدادات إلى دول أقرب وأكثر ودّاً لتجنب أي اضطرابات مستقبلية.

كذلك، تسيء الاضطرابات إلى الاستثمارات الصينية في الشرق الأوسط. صرفت الصين عشرات مليارات الدولارات على منشآت البحر الأحمر، ولا تقتصر هذه الكلفة على قاعدتها العسكرية في جيبوتي، بل تشمل أيضاً منشآت مرفئية، وسكك حديد، ومصانع، ومشاريع كثيرة أخرى في شرق أفريقيا، والسعودية، والسودان، وهي تموّلها جزئياً عبر «مبادرة الحزام والطريق» الشهيرة. لكن لا مفر من أن تصبح هذه المشاريع كلها مُهددة بسبب انهيار عمليات الشحن في البحر الأحمر.

في أنحاء الشرق الأوسط، يجازف عملاء إيران بإغراق المنطقة في الحرب، ويقضي جزء من خطتهم بمهاجمة إسرائيل التي عمدت بدورها إلى تطوير علاقاتها مع الصين تدريجاً منذ 20 سنة. استثمرت الصين حوالى 8 مليارات دولار في إسرائيل خلال السنوات العشر الماضية وبَنَت مشاريع بقيمة 3 مليارات دولار.

لا يتوقع الكثيرون أن تتمكن الصين من السيطرة على إيران وعملائها، لكن من اللافت ألا تأخذ بكين عناء المحاولة أصلاً. يبدو أن الصين تجد في الأزمة الراهنة فرصة تفيدها.

إتخذت الصين خطوتَين للتعامل مع هذه الأزمة. أولاً، انتقدت بكين الولايات المتحدة وحاولت بذلك أن تنشر العدائية في الجنوب العالمي تجاه الدور الأميركي في الشرق الوسط. تذكر مقالة في صحيفة «تشاينا ديلي» في تشرين الأول الماضي، أن الولايات المتحدة «تقف على الجانب الخاطئ من التاريخ» في غزة، و«يُفترض أن تتحمّل مسؤوليتها العالمية، باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في العالم، عبر تجنب نشوء أزمة إنسانية أكثر خطورة في قطاع غزة». تابعت وسائل الإعلام الصينية مهاجمة الجهود الديبلوماسية الأميركية بطرقٍ تؤجّج المشاعر المعادية للولايات المتحدة وإسرائيل في دول الجنوب العالمي، فاعتبرت (صراحةً أو ضمناً) أن الانحياز الأميركي لإسرائيل يمنع إقرار حل الدولتين القادر على معالجة الصراع الكامن بطريقة جذرية.

أما الخطوة الثانية التي تتخذها الصين راهناً، فهي تتعلق بتحقيق مصالحها الاقتصادية على المدى القريب. بدأ الطلب يرتفع على السفن الصينية لأن شركات الشحن تفترض أن الحوثيين لن يهاجموها. حتى أن بعض السفن التي تبحر عبر البحر الأحمر تعلن أنها تشمل «طاقماً صينياً بالكامل» عبر أجهزة تعقب السفن لتجنب الاعتداءات.

تثبت الصين في الشرق الأوسط أن مقاربتها الديبلوماسية تجد صعوبة في التكيّف مع الظروف المتبدلة، وهي تتجنب بكل وضوح اتخاذ خطوات صعبة خدمةً للمصلحة العامة. يفضّل المسؤولون الصينيون الابتعاد عن الأنظار والبحث عن طرق هامشية لتحقيق مصالحهم الخاصة، ولو على حساب شركائهم وحلفائهم.

لا تعكس هذه المقاربة منطق «الفوز لجميع الأفرقاء» الذي تجاهر به بكين. يبدو أن الصينيين يقفون اليوم على هامش الأحداث ويشاهدون خسارة جميع الأطراف، بما في ذلك الصين.



تقرير لمعهد التمويل الدولي: سيناريوان... أساسي ومتشائم عن الحرب في المنطقة

الحرب المفتوحة ستؤخّر لبنان إقتصادياً 10 سنوات

رنى سعرتي

في تقريره الاخير حول «التداعيات الاقتصادية العالمية للحرب الإقليمية في الشرق الأوسط»، سلّط معهد التمويل الدولي الضوء على التداعيات المحتملة على الاقتصاد العالمي لحرب أوسع نطاقاً وطويلة الأمد في الشرق الأوسط، معتمداً على سيناريوين لتقييم مدى تأثير الحرب على أسعار السلع الأساسية، واضطراب التجارة، والتضخم والنمو العالمي. ولفت التقرير الى ان الحرب بين إسرائيل وحماس، دفعت منطقة الشرق الأوسط التي تنتج 35% من نفط العالم و13% من الغاز الطبيعي، إلى حافة صراع أوسع نطاقاً مع احتمال ارتفاع أسعار السلع الأساسية وانخفاض حجم التجارة العالمية. مشيراً الى ان الهجمات على السفن في البحر الأحمر، الذي يساهم في نقل 12% من التجارة العالمية، أدّت إلى تعطل تدفق البضائع والى تضاعف أسعار الشحن منذ نهاية العام 2023. وعلى الرغم من عدم حدوث انقطاع في إمدادات الطاقة بعد، إلا أن المخاطر آخذة في الارتفاع، وقد تؤدي إلى ارتفاع أسعار الطاقة، وفقاً لتوقعات معهد التمويل الدولي الذي رجح بنسبة 30 في المئة حصول السيناريو المتشائم الذي يفترض تطور الصراع إلى حرب شاملة مع «حزب الله»، وبدرجة أقل مع إيران، مما قد يؤدي إلى تعطيل شحن النفط والغاز في مضيق هرمز. وبالتالي، سترتفع أسعار الطاقة وتؤدي الى ارتفاع الضغوط التضخمية والى ضعف النمو العالمي.

سيناريوان محتملان

يسعى معهد التمويل الدولي الى تقييم التأثيرات المحتملة للمرحلة الجديدة من الصراع بين اسرائيل وحماس، سواء على اقتصاد المنطقة أو على المستوى العالمي. ويعتمد في هذا الاطار، على سيناريوين:

- السيناريو الأساسي الذي يرجح حصوله بنسبة 70%، يفترض احتواء الصراع، حيث تنجح الضربات الغربية في إضعاف القدرات العسكرية للحوثيين بما فيه الكفاية، أو على الأقل، بما يكفي لرفع الكلفة على الحوثيين، مما من شأنه أن يسمح باستئناف التجارة عبر البحر الأحمر في الشهرين المقبلين. كما يفترض هذا السيناريو استمرار الاشتباكات المحدودة بين إسرائيل و«حزب الله». على ان تسفر أخيراً الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي، بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، في منع المزيد من التصعيد في صراع الطرفين.

- السيناريو المتشائم الذي يرجح حصوله بنسبة 30%، يفترض ان لا تتمكن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة من ردع الحوثيين بينما تستمرّ هجماتهم على الملاحة في البحر الأحمر أو تشتدّ. يتطور الصراع بين إسرائيل و«حزب الله» إلى حرب شاملة، بما يشمل إطلاق الصواريخ والقذائف على المدن والاهداف الاستراتيجية الإسرائيلية يقابله قصف إسرائيلي عنيف على المدن الكبرى في لبنان. وقد يستهدف الحوثيون أيضاً ناقلات النفط والمواد الخام، مثل خام الحديد والحبوب، مما يؤثر بشكل كبير على أسعار السلع الأساسية. ورغم ان المسؤولين الإيرانيين ذكروا مراراً وتكراراً أن إيران ترغب في تجنب حرب إقليمية أوسع، إلا ان تطور الحرب في غزة ولبنان، يمكن أن يجرّ إيران إلى مواجهة مباشرة مع إسرائيل و/أو الولايات المتحدة. مما قد يؤدي إلى تعطيل الشحن في مضيق هرمز، مما من شأنه أن يعيق إمدادات النفط.



> سيظل التضخم في خانة العشرات وسيزداد الفقر وسيسعى المزيد من المواطنين اللبنانيين إلى مغادرة البلاد بعد الحرب

تداعيات تطور الحرب بين إسرائيل ولبنان كارثية!

في حديث خاص لـ«نداء الوطن»، رأى كبير الاقتصاديين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد التمويل الدولي د. غربيس إيراديان انه وعلى الرغم من الجهود الدبلوماسية المكثفة لاحتواء الأعمال العدائية، تزايدت مخاطر نشوب حرب واسعة النطاق بين إسرائيل ولبنان في الأسابيع الأخيرة. معتبراً انه يمكن أن تمتد مثل هذه الحرب أيضاً إلى جبهات متعددة، بما في ذلك الاطراف الداعمة لإيران في سوريا والعراق والى تكثيف هجمات الحوثيين في البحر الأحمر. وقال: لا تريد إيران أن ينخرط «حزب الله» في حرب واسعة النطاق لأنها تعتبره أحد أصول الردع القيّمة التابعة لها. ومع ذلك، هناك خطر ضئيل من إمكانية انجرار إيران إلى مواجهة كاملة مع إسرائيل وربما مع الولايات المتحدة.

أضاف: لا أحد في لبنان يريد الحرب. لكن قادة إسرائيل و«حزب الله» أشاروا إلى أنهم على استعداد لخوض الحرب إذا لزم الأمر. وفي حين أن ترسانة «حزب الله» (بما في ذلك إطلاق الصواريخ والقذائف على المدن الإسرائيلية والأهداف الاستراتيجية) يمكن أن تشل الاقتصاد الإسرائيلي لبضعة أشهر، فإن القصف الإسرائيلي المحتمل للمدن الكبرى في الجنوب والعاصمة بيروت من شأنه أن يدمر الاقتصاد اللبناني ويدمر القليل المتبقي من البنية التحتية بعد خمس سنوات من الكارثة الاقتصادية والمالية التي حلّت بالبلاد. وعلى عكس إسرائيل، لا يوجد في لبنان ملاجئ ضد القنابل، «وحتّى الملاجئ لن تكون ذات فائدة كبيرة ضد القنابل الضخمة الخارقة للتحصينات التي قد تستخدمها إسرائيل. وبالتالي فإن الغارات الجوية الإسرائيلية يمكن أن تقتل الآلاف وتدمر بيروت».

واعتبر إيراديان ان التعافي من الخسارة الفادحة في رأس المال في لبنان بسبب الحرب، قد يستغرق أكثر من عقد من الزمن، مما يؤدي إلى مزيد من التأخير في التعافي الاقتصادي. ومن الممكن أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مرة أخرى بنحو 20%، وينخفض الناتج المحلي الإجمالي الاسمي بالدولار الأميركي إلى أقل من 17 مليار دولار، وسيستأنف سعر الصرف الموازي، الذي حافظ على استقراره في الأشهر السبعة الماضية، انخفاضه السريع مجدداً، وسيظل التضخم في خانة العشرات. وسيزداد الفقر، وسيسعى المزيد من المواطنين اللبنانيين إلى مغادرة البلاد بعد الحرب. في الخلاصة: لبنان سوف ينهار.

الإقتصاد العالمي

في ظل السيناريو الأساسي، وعلى صعيد الاقتصاد العالمي، توقع معهد التمويل الدولي أن يتراجع النمو العالمي من 3.1% في عام 2023 إلى 2.8% في عام 2024، وأن تستقرّ أسعار النفط والغاز الطبيعي عند مستوياتها الحالية حتى نهاية هذا العام، بسبب الانخفاض العالمي للطلب، زيادة إمدادات النفط والغاز من قبل الدول غير الأعضاء في أوبك +، وزيادة كبيرة في مستويات المخزون من النفط والغاز الطبيعي في منطقة اليورو.

أما في حال حصول السيناريو المتشائم، فتوقع المعهد أن ينخفض النمو العالمي إلى 2.4% في العام 2024. وفيما اشار الى صعوبة التنبؤ بحجم ومدة ارتفاع أسعار الطاقة، افترض أن ترتفع اسعار النفط والغاز الطبيعي بنسبة 40% في عام 2024، مما سيؤدي مباشرة الى ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين إلى حدّ كبير ويخلق ضغوطاً تضخمية. بالاضافة الى ذلك، توقع تباطؤ نمو حجم التجارة العالمية إلى 0.8% (مقارنة مع 1.6% في السيناريو الأساسي) بسبب استمرار الهجمات على سفن الشحن، مما من شأنه أن يزيد التضخم أيضاً.



> ينخفض الناتج المحلي الإجمالي الإسمي بالدولار إلى أقلّ من 17 مليار دولار وسيستأنف سعر الصرف الموازي انخفاضه

التداعيات على اقتصادات الشرق الاوسط

وفقاً للسيناريو الأساسي، سيكون التأثير الاقتصادي محدوداً وسيقتصر بشكل أساسي على البلدان الأكثر تضرراً من الحرب الحالية في غزة، أي إسرائيل ومصر ولبنان. ومع ذلك، سيبقى تأثير عدم اليقين الجيوسياسي، سلبياً على العديد من بلدان المنطقة، من خلال انخفاض الاستهلاك الخاص والاستثمار، وتراجع السياحة، وارتفاع الأسعار وتكاليف الاستيراد، وارتفاع علاوات المخاطر التي تؤدي الى زيادة تكاليف الاقتراض. في هذا السيناريو الأساسي، توقع معهد التمويل الدولي نمواً إجمالياً في الشرق الأوسط بما في ذلك إسرائيل، بنسبة 1.6%، مع تسجيل دول مثل لبنان وإسرائيل انكماشاً طفيفاً في الإنتاج. ومن الممكن أن يستقرّ معدل النمو في مصر عند 2.8%، ومن المتوقع أن يتسع عجز الحساب الجاري إلى نحو 3.5% من الناتج المحلي الإجمالي، متأثرة بشكل سلبي من انخفاض إيرادات النقل والسياحة.


غربيس إيراديان

دول مجلس التعاون

سيكون التأثير السلبي على دول مجلس التعاون الخليجي الست محدوداً، لكنه قد يكون ملموساً لناحية الزيادة المتواضعة في التضخم، وتراجع السياحة، وضعف الاستثمار الخاص. قد يحافظ نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي غير النفطي على نسبة نمو قويّة عند حوالى 4% في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. لكن تخفيضات إنتاج النفط قد تمتد إلى ما بعد آذار من العام الجاري في سياق اتفاق أوبك+ القادم، مخفضة معها النمو الإجمالي إلى 2% في السعودية و3% في الإمارات.

وأخيراً، سيتم تأجيل تطبيع العلاقات بين إسرائيل ودول أخرى في المنطقة، أبرزها المملكة العربية السعودية، إلى أجل غير مسمّى، خصوصاً في ظلّ تصريح السلطات السعودية مؤخراً بعدم حصول أي تطبيع حتى يتم التوصل إلى حلّ الدولتين.

> مزيد من التأخير في التعافي الاقتصادي ومن الممكن أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مرة أخرى بنحو 20%

أما في ظل السيناريو المتشائم، ستكون العواقب وخيمة على منطقة الشرق الأوسط، مع الاشارة الى ان العوامل الرئيسية التي ستؤثر على النشاط الاقتصادي الإقليمي تشمل:

- مدى ومدة الحرب الأوسع.
- تخفيضات إضافية في إنتاج النفط بسبب الهجمات على ناقلات النفط في ظل فرض عقوبات أكثر صرامة على إيران.
- تمديد السياسة النقدية المتشددة في دول مجلس التعاون الخليجي الست (بسبب ربطها بالدولار الأميركي).

من الممكن أن تؤدي حرب إقليمية أوسع يشارك فيها «حزب الله» إلى تدمير ما تبقى من الاقتصاد اللبناني، بينما ستلحق أضراراً جسيمة بالبنية التحتية الإسرائيلية، مما سيؤدي إلى انكماش الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 20% على الأقل في لبنان و4.5% في إسرائيل. كما ان من شأن حصول حرب أوسع نطاقاً ان تفاقم الوضع الاقتصادي غير المستقر في مصر، حيث ان حركة مرور البضائع عبر قناة السويس تراجعت بأكثر من 40% في كانون الثاني من هذا العام، مقارنة بالعام السابق. علماً ان إيرادات قناة السويس تعتبر مصدراً رئيسياً للعملة الصعبة في مصر.

ورغم عدم ترجيح مشاركة دول مجلس التعاون الخليجي في الحرب، فان اقتصاداتها قد تعاني ايضاً إذا تعطلت شحنات النفط و/أو الغاز الطبيعي المسال لمدة طويلة (إما عبر قناة السويس أو عبر مضيق هرمز).

وستعوّض الخسارة الكبيرة المتوقعة في حجم صادرات المواد الهيدروكربونية في المملكة العربية السعودية وغيرها من مصدري النفط في المنطقة، المكاسب الناجمة عن ارتفاع أسعار الطاقة. مما سيؤدي إلى انخفاض النمو الإجمالي، واتساع نطاق العجز المالي، وتدهور أرصدة حساباتها الجارية. وأخيراً فان تصاعد الصراع سيؤثر بشدة على السياحة، لا سيما في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وعمان والبحرين ومصر والأردن.

إيران

من الممكن أن ينكمش الاقتصاد الإيراني بنحو 5% في السنة المالية 2024، مع تسارع التضخم إلى أكثر من 100% (مدفوعاً بالانخفاض الحاد في سعر الصرف الموازي)، وسيتم اسنفاد احتياطيات إيران المحدودة والمتاحة من النقد الأجنبي (باستثناء الاحتياطيات المجمدة) بحلول آذار 2025. كما من المحتمل أن تتأثر دول الشرق الأوسط الأخرى بشكل كبير أيضاً، بما في ذلك العراق وسوريا واليمن، خاصة إذا تكثفت الضربات الغربية أو بدأت في استهداف البنية التحتية الأكثر أهمية.

نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي (%)

	2023 (تقديرات)	2024 (سيناريو أساسي)	2024 (سيناريو متشائم)
الشرق الاوسط	1.9	1.6	-0.6
السعودية	0.5	2	1.5
إسرائيل	2.2	-0.9	-4.5
الإمارات العربية المتحدة	3.5	3.1	1.5
إيران	2.8	1.8	-5
مصر	3.6	2.8	2
العراق	-1.1	-0.8	-1.8
الأردن	2.8	2.5	1.3
اليمن	-1.2	-2.5	-8
لبنان	-0.6	-1.2	-20

إنكماش الاقتصاد الإسرائيلي

أظهر تقدير أولي لمكتب الإحصاءات الإسرائيلي المركزي- امس الاثنين- أن اقتصاد إسرائيل انكمش 19.4% على أساس سنوي في الربع الرابع من العام الماضي، متضرراً من الحرب التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة. وذكر المكتب أن الانكماش المسجل في الربع الأخير، جاء مدفوعاً بتدهور القطاعات كافة، في وقت تراجع فيه مستوى الاستثمار بنسبة 70%. وحسب البيانات، تباطأ النمو الاقتصادي لإسرائيل إلى 2% لعام 2023 بأكمله مقارنة مع 6.5% عام 2022. لكن ذلك يعكس نمواً سلبياً لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.1%، بسبب النمو السكاني العام الماضي.

وانكمش الاستهلاك الخاص في الربع الرابع بنسبة 27%، ورافقه انكماش في الاستهلاك العام بنسبة 90% تقريباً خلال الفترة نفسها، وذلك على أساس سنوي. وقال مكتب الإحصاءات إن «انكماش الاقتصاد في الربع الرابع لعام 2023 تأثر بشكل مباشر باندلاع الحرب مع غزة... تغيرت تركيبة الناتج المحلي الإجمالي بعد التعبئة الواسعة لجنود الاحتياطي، ودفع تكاليف الإسكان البديل، ونقص العمالة في البناء».

وكان الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل قد نما بنسبة 2.5% على أساس سنوي في الفترة من يوليو/تموز إلى سبتمبر/أيلول الماضيين مقارنة بالأشهر الثلاثة السابقة لذلك، بانخفاض عن تقدير سابق عند 2.8%. وتقدر توقعات شعبة البحوث بالبنك المركزي الإسرائيلي أن الحرب على قطاع غزة ستستهلك في المتوسط نحو 3% من الناتج المحلي الإجمالي بحلول نهاية عام 2024.

وباستثناء عام 2020 عندما ضرب فيروس كورونا العالم، وانكمش الاقتصاد الإسرائيلي حينها بنسبة 2.5%، فإن المرة الأخيرة التي انكمش فيها الاقتصاد كانت عام 2009، في أعقاب الأزمة المالية العالمية. وفي كامل 2023، كانت الضربة الرئيسية التي تلقاها الاقتصاد هي مستوى الاستثمار، الذي انخفض بنسبة 2%، ونصيب الفرد من الاستهلاك الذي انخفض بنسبة 2.8%.

وتأتي هذه البيانات قبل أيام قليلة من خفض وكالة موديز للتصنيف الائتماني لإسرائيل إلى «إيه 2» (A2) من «إيه 1» (A1) مع نظرة مستقبلية سلبية، وهو أول خفض في تاريخ دولة الاحتلال. وقالت موديز وقتها إن سبب تخفيض التصنيف الائتماني لإسرائيل هو الحرب مع حماس وتداعياتها، في حين توقعت الوكالة ارتفاع أعباء الدين في إسرائيل عن توقعات ما قبل الحرب على غزة.

وحذرت من أن مخاطر تصاعد الصراع مع «حزب الله» لا تزال قائمة، مما يزيد احتمالات تأثير سلبي كبير على الاقتصاد الإسرائيلي. (وكالات)



حوافز سعودية لجذب الشركات العالمية

بهدف جذب المزيد من الشركات العالمية، بدأت المملكة العربية السعودية تطبيق إعفاء المقرات الإقليمية من ضريبة الدخل لمدة 30 عاماً، وذلك ضمن برنامج أطلقته المملكة بهدف تنويع اقتصاد أكبر مصدر للنفط في العالم.

ومن المقرر أن تمنح المملكة المقرات الإقليمية للشركات الأجنبية في المملكة حوافز تتضمن إعفاء لمدة 30 عاماً من ضريبة الدخل وضريبة الاستقطاع على مدفوعات المقر الإقليمي للأشخاص غير المقيمين، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الألمانية.

ونشرت الصحيفة الرسمية في المملكة «أم القرى» أن المقرات الإقليمية المستوفية لمعايير التأهيل الصادرة عن الجهة المختصة تمنح إعفاء من ضريبة الدخل لمدة 30 عاماً قابلة للتجديد تبدأ من تاريخ الحصول على ترخيص المقر الإقليمي لتنفيذ الأنشطة المؤهلة، وأضافت الصحيفة الرسمية أن المقرات الإقليمية تعفى من ضريبة الاستقطاع على المدفوعات التي يقوم بها المقر الإقليمي للأشخاص غير المقيمين، التي تتضمن توزيعات الأرباح، والمدفوعات لأشخاص مرتبطين، والمدفوعات لأشخاص غير مرتبطين مقابل خدمات لازمة لنشاط المقر الإقليمي.

وكانت المملكة قد أعلنت في شباط 2021 عن خطط لوقف التعاقد مع الشركات التي لا يقع مقرها الإقليمي في المملكة بحلول الأول من كانون الثاني 2024، للمساعدة في خلق فرص عمل محلية لخطط التنويع الاقتصادي.

إشتراطات معينة

أن يحصل المقر الإقليمي على ترخيص سار صادر من الجهة المختصة. ألا يمارس أنشطة أخرى بخلاف الأنشطة ضمن نطاق هذا الترخيص.

امتلاكه أصول مناسبة لممارسة النشاط، على أن يتم توجيه وإدارة أنشطة المقر، بما في ذلك عقد اجتماعات مجلس الإدارة في المملكة للمقر الإقليمي التي يتم من خلالها اتخاذ القرارات الإستراتيجية للمقر الإقليمي.

وتشمل القواعد تحقيق إيرادات من الأنشطة المؤهلة في السعودية، ومصروفات تشغيلية مناسبة لممارسة الأنشطة، على أن يكون لدى المقر مدير واحد على الأقل مقيم في المملكة، فضلاً عن عدد كاف من الموظفين المتفرغين خلال السنة الضريبية.

وتقدمت 200 شركة بطلبات لافتتاح مقرات إقليمية لعملياتها في الشرق الأوسط بالسعودية، مثل «إيرباص»، و«أوراكل»، و«فايزر»، و«بوينغ».

وفي كانون الأول الماضي، أكد وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح أن منح الحوافز الضريبية إلى المقرات الإقليمية للشركات العالمية في المملكة يعد حافزاً مهماً لجعل المملكة مركزاً رئيسياً لتلك المقرات الإقليمية في المنطقة، بالإضافة إلى المزايا الأخرى الممنوحة لهذه الشركات، مثل متطلبات السعودة المرنة، واستقطاب المديرين التنفيذيين والكفاءات المتميزة للعمل في المقرات الإقليمية. وأضاف أن الاستقرار الاقتصادي للمملكة، ووجود الكفاءات والخبرات المتميزة، بالإضافة إلى موقعها الإستراتيجي، وآفاق النمو القوية لها، أسهمت في جذب أكثر من 200 شركة إلى البرنامج، فضلاً عن قدوم كثير من المديرين التنفيذيين، وذوي الكفاءات المهنية المتميزة، من أنحاء العالم، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السعودية وقتها.

وضخت المملكة مئات المليارات في رؤية 2030، وهي استراتيجية واسعة النطاق لتنويع مصادر دخلها بعيداً من الهيدروكربونات، بدعم من صندوق الاستثمارات العامة في السعودية الذي تزيد قيمة أصوله على 700 مليار دولار بهدف تنويع اقتصاد المملكة بعيدا من النفط. (وكالات)

في ظلّ الإضطرابات الأخيرة...

ما أهم الممرّات المائية الحيوية للتجارة العالمية؟

شهدت الممرات المائية الحيوية في التجارة العالمية عدداً من الاضطرابات خلال السنوات الأخيرة، مما أضر بسلاسل التوريد عبر الصناعات والاقتصادات. ومن الأحداث الرئيسية التي أثرت على تلك الممرات المائية الاضطرابات المتعلقة بفيروس «كوفيد-19»، وجنوح سفينة «إيفرجيفن» في قناة السويس، والجفاف المستمر في قناة بنما، والحصار الذي فرضته روسيا على موانئ البحر الأسود في أوكرانيا، ومؤخراً الهجمات المستمرة على السفن في البحر الأحمر.

وحسب بيانات المنظمة البحرية الدولية، فإنه يتم شحن 90% من البضائع المتداولة عالمياً عن طريق البحار، وبالتالي فإن الحفاظ على تدفق الحركة خلال هذه الممرات المائية يعد أمراً حيوياً لأن أي حدوث لأي اضطرابات بها يؤثر بشكل كبير على الاقتصاد العالمي. ولكن بالطبع فإن الممرات المائية الرئيسية للشحن في العالم ليست سوى جزء من التحديات الأوسع نطاقاً التي تواجهها سلاسل التوريد، فهناك أزمة المناخ وعدم الاستقرار الجيوسياسي وغير ذلك. فما هي أهم الممرات المائية للتجارة العالمية؟



القناة الإنكليزية

هي أكثر ممرات الشحن البحري ازدحاماً في العالم، إذ تمر خلالها أكثر من 500 سفينة يومياً. وسنوياً يمر فيها أكثر من 16 مليون شخص و5 ملايين سفينة من خلال ما يقرب من 170 ميناءً ومرفأً في القناة.

مضيق ملقا

يقع الممر المائي بين جزيرة سومطرة في إندونيسيا وشبه جزيرة الملايو، ويربط بين المحيطين الهندي والهادئ، ويمتد من بحر أندامان عبر مضيق سنغافورة إلى بحر الصين الجنوبي. ويربط العديد من الاقتصادات الكبرى في آسيا بما في ذلك اليابان وكوريا الجنوبية والهند. سنوياً، تمر حوالى 94 ألف سفينة عبر المضيق أو تستخدم أكثر من 40 ميناء فيه. وتحمل السفن التي تمر بالمضيق سنوياً حوالى 30% من كافة السلع المتداولة عالمياً.

مضيق هرمز

يقع بين إيران وعمان، ويعتبر مسار الشحن الرئيسي للنفط من الشرق الأوسط. يمر فيه خُمس الاستهلاك العالمي من النفط يومياً عند حوالى 21 مليون برميل. كما يشهد نقل 20% من الغاز الطبيعي المسال العالمي كل عام.

قناة السويس

تربط بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، وهي أقصر مسار بحري من أوروبا إلى آسيا، إذ تسمح للسفن بتجنب الرحلة الطويلة حول رأس الرجاء الصالح. لعبت القناة دوراً استراتيجياً في كل من التجارة والجغرافيا السياسية، لكنها تأثرت في الأشهر الأخيرة بالهجمات على السفن التجارية في البحر الأحمر.

قناة بنما

تربط قناة بنما بين المحيطين الأطلسي والهادئ، وما يقرب من ألفين ميناء في 170 دولة. أثر الجفاف الذي استمر طويلاً على القناة بصورة كبيرة، ولم يتوفر سوى القليل جداً من المياه من البحيرات التي تغذي القناة. مما خفض أعداد السفن القادرة على المرور، ورفع أوقات الانتظار من بضع ساعات إلى أسابيع.

مضيق باب المندب

يقع مضيق باب المندب في الجزء الجنوبي من البحر الأحمر، ويسهل 40% من التجارة الدولية. وتعطلت حركة السفن عبر مضيق باب المندب الواقع بين الطرف الجنوبي للبحر الأحمر بسبب هجمات الحوثيين على السفن التجارية. رغم أن تقرير المنتدى الاقتصادي لم يذكره لكن يعد مضيق باب المندب من الطرق الاستراتيجية لشحنات النفط والغاز الطبيعي . (المنتدى الإقتصادي العالمي - أرقام)

حرب غزة تُعيق خطة مصر لجذب 18 مليون سائح هذا العام

صار تحقيق مستهدف مصر باستقطاب 18 مليون سائح هذا العام صعباً، نتيجة التوترات الجيوسياسية الإقليمية والعالمية، بحسب وزير السياحة المصري أحمد عيسى.

وقال عيسى إن احتمال الوصول إلى رقم 18 مليون زائر من الخارج في 2024 «أصبح ضعيفاً»، لكنه نوّه بأن تحقيق رقم قريب من المستهدف ما زال ممكناً. جاء ذلك خلال كلمة في مؤتمر «الرؤساء التنفيذيين التاسع»، المنعقد امس الاثنين في القاهرة.

كانت أعداد السائحين الوافدين إلى مصر ارتفعت العام الماضي 27.4% على أساس سنوي إلى 14.91 مليون سائح، مسجلةً بذلك أعلى مستوى لها في تاريخ السياحة المصرية، رغم التوترات التي شهدتها المنطقة في الأشهر الثلاثة الأخيرة من 2023، مع اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس في 7 تشرين الاول الماضي.

عيسى أفصح أيضاً أن أعداد السائحين زادت خلال أول 40 يوماً من العام الحالي بنحو 7% على أساس سنوي. معلناً أن مصر تستهدف حصة سوقية بنسبة 1.6%من السياحة العالمية بحلول 2028، مقابل 1.2% في 2023.

كانت مصر تتوقع زيادة أعداد السائحين العام الماضي إلى 15 مليون سائح، على أن يصل العدد إلى 18 مليون سائح في 2024. لكن الاضطرابات الجيوسياسية الأخيرة في المنطقة عرقلت تحقيق الأهداف. تبلغ الطاقة الفندقية العاملة في مصر نحو 220 ألف غرفة، يتواجد ثلثاها في منطقتي البحر الأحمر وجنوب سيناء، فيما يتوزع الباقي على مناطق جنوب مصر والقاهرة الكبرى وساحل مصر الشمالي على البحر المتوسط.

واعلن زير السياحة أن بلاده ستزيد عدد غرفها الفندقية بنحو 25 ألف غرفة جديدة في 2024، و40 ألفاً في 2025، بعد أن دخلت السوق 14 ألف غرفة في 2023. (إقتصاد الشرق)

العدد 1343 - السنة الخامسة | الثلاثاء 20 شباط 2024

الغارات على الغازية تهزّ صيدا...

في المقابل، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري «إنّ الجيش الإسرائيلي كان وراء غارات جوية كبيرة بالقرب من صيدا في لبنان»، وأضاف: «إن الضربات تأتي رداً على طائرة بدون طيار محمّلة بالمتفجرات تابعة لـ«حزب الله» ضربت حقلاً مفتوحا» في منطقة طبريا قرب بلدة أربيل الشمالية».

ولفت الإعلام الإسرائيلي الى أنّ الهجوم المشتبه به بطائرة بدون طيار، وقع على بعد حوالى 30 كيلومتراً من الحدود الشمالية لإسرائيل مع لبنان، وهو أعمق بكثير داخل إسرائيل من معظم الهجمات التي شنّها «حزب الله»، والتي استهدفت إلى حد كبير المنطقة الحدودية والجليل الأعلى.

وليلاً، كتب الرئيس السابق للحزب الاشتراكي وليد جنبلاط على موقع «اكس»: «بعد الاعتداءات المتكررة على لبنان من قبل إسرائيل يبدو اننا دخلنا في حرب مفتوحة طويلة قد تستغرق أشهراً أو أكثر. لذا أنصح كمراقب بضرورة حصر النزاع إذا أمكن في حل المشاكل العالقة الحدودية والتقيد بالقرار 1701 واتفاق الهدنة تفادياً لأي انزلاق إلى المجهول».

ومن التطورات الميدانية، الى المستجدات الديبلوماسية. فمن المقرّر أن يجتمع سفراء اللجنة الخماسية في قصر الصنوبر الرابعة عصر اليوم، للاطلاع، بحسب معلومات «نداء الوطن»، على نتائج لقاءات السفير السعودي وليد البخاري في الرياض، خصوصاً مع المستشار في الديوان الملكي نزار العلولا. ويتوقع تحديد الخطوات التالية، بحيث لا تكون زيارة السفراء الجماعية الأخيرة الى عين التينة يتيمة، وسيتم وضع برنامج لزيارات مماثلة ذات تأثير مباشر على الاستحقاق الرئاسي، كما سيجرى تقييم للقاءات التي عقدها السفراء إفرادياً مع قيادات لبنانية.

وسبق تحرك سفراء «الخماسية» في لبنان اتصال هاتفي أجراه الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أكد خلاله «ضرورة بذل الجهود بهدف تجنّب التصعيد واشتعال المنطقة، خصوصاً في لبنان والبحر الأحمر، حيث مخاطر التصعيد قائمة»، كما ورد في بيان قصر الأليزيه .

وتوقعت قناة «ان بي ان» التابعة للرئيس بري زيارة كل من الموفدين الأميركي آموس هوكشتاين والفرنسي جان ايف لودريان لبنان.

«مشروع أميركي» أمام مجلس الأمن...

وأفاد ديبلوماسيون أنه من غير الواضح ما إذا كان مشروع القرار الأميركي في شأن غزة سيُطرح للتصويت ومتى. وتأتي مسودة القرار المنافسة في الوقت الذي قرّر فيه مجلس الأمن التصويت على مشروع القرار الجزائري المتعلّق بالحرب في غزة اليوم.

في السياق، طالبت 26 دولة عضواً في الاتحاد الأوروبي من أصل 27 بـ«هدنة إنسانية فورية» في القطاع. وأوضح مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل خلال مؤتمر صحافي أعقب اجتماع وزراء الخارجية الأوروبّيين أن هذا الطلب الذي رفضته المجر، يعني «وقفاً للمعارك» يُمهّد لاحقاً لوقف دائم لإطلاق النار، مشيراً إلى أن الدول الـ26 «قلقة جدّاً» من احتمال شنّ هجوم على رفح. واعتبر أن الوضع في غزة كارثي وقد «يزداد سوءاً» إذا أصرّت إسرائيل على تنفيذ هذه العملية.

توازياً، قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أمام محكمة العدل الدولية إنّ الشعب الفلسطيني يُعاني من «الاستعمار والفصل العنصري» في ظلّ الاحتلال الإسرائيلي، فيما يدرس القضاة الآثار القانونية للاحتلال القائم منذ العام 1967. وحضّ المالكي القضاة على إعلان الاحتلال غير القانوني وإصدار أمر بوقفه «على الفور وبشكل كامل وبلا قيد أو شرط». واعتبر أن «الإبادة الجماعية الجارية في غزة هي نتيجة عقود من الإفلات من العقاب ومن التقاعس»، مشدّداً على أن «إنهاء حصانة إسرائيل من العقاب هو ضرورة أخلاقية وسياسية وقانونية».

وفي 31 كانون الأوّل 2022، طلبت الجمعية العمومية للأمم المتحدة من محكمة العدل الدولية إصدار «رأي استشاري» غير ملزم في شأن «الآثار القانونية الناشئة من سياسات وممارسات إسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلّة، بما في ذلك القدس الشرقية». وستُدلي 52 دولة بإفاداتها بهذا الخصوص، من بينها الولايات المتحدة وروسيا والصين، خلال الجلسات التي تستمرّ أسبوعاً في قصر السلام في لاهاي، مقرّ المحكمة.

ولن تُشارك إسرائيل في جلسات الاستماع، لكنّها قدّمت نصّاً بتاريخ 24 تموز 2023 حضّت فيه المحكمة على رفض إصدار رأي في شأن القضية. وأكد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس أنّه «لا نعترف بشرعية المناقشة الحاصلة» في «العدل الدولية»، فيما حسم نتنياهو أن «إسرائيل ستحتفظ بالسيطرة الأمنية الكاملة على كلّ الضفة الغربية وقطاع غزة»، لافتاً إلى أن «هناك وحدة داخل إسرائيل ضدّ المحاولة الدولية لفرض الدولة الفلسطينية علينا».

في الغضون، تخوّفت هيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين من «استهداف» يُهدّد حياة القيادي الفلسطيني مروان البرغوثي بعد نقله إلى العزل الانفرادي في معتقل الرملة الإسرائيلي، في وقت دعت فيه خبيرات حقوقيات مستقلّات أمميات إلى إجراء تحقيق مستقلّ في انتهاكات إسرائيلية يُشتبه في أنها ارتُكبت بحق نساء وفتيات فلسطينيات، بما في ذلك القتل والاغتصاب والاعتداء الجنسي، بينما سارعت إسرائيل إلى رفض «الادعاءات الخسيسة والتي لا أساس لها».

ديبلوماسيّاً، أبلغ وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس السفير البرازيلي فريدريكو ماير أن الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا شخص غير مرغوب فيه في إسرائيل بعد تصريحاته التي شبّه فيها الحرب في غزة بـ«المحرقة»، وطالبت تل أبيب لولا بتقديم اعتذار، بينما سارعت البرازيل إلى استدعاء السفير الإسرائيلي. وذكرت الخارجية البرازيلية أن برازيليا استدعت أيضاً سفيرها من تل أبيب «للتشاور».

أرملة نافالني تستنهض المُعارضين...

وواصل عشرات الروس وضع زهور على مزار لتكريم ذكرى ضحايا القمع السياسي إبّان الحقبة السوفياتية في موسكو أمس تكريماً لنافالني، على رغم توقيف السلطات منذ وفاته أكثر من 400 شخص في كلّ أنحاء البلاد على خلفية تحرّكات لإحياء ذكراه، لكن لم تتعرّض الشرطة في موسكو أمس لمناصريه الذين بكى بعضهم حول المزار الواقع قبالة لوبيانكا مقرّ جهاز الاستخبارات السوفياتي السابق (كي جي بي) ثمّ جهاز الأمن الفدرالي الروسي (أف أس بي)، والذي زاره العديد من السفراء من بينهم السفير الفرنسي بيار ليفي.

وفي مقطع فيديو نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي، قالت نافالنايا: «قتل فلاديمير بوتين زوجي أليكسي نافالني، قتل بوتين والد أطفالي لأنّه أراد قتل أملنا وحرّيتنا ومستقبلنا». وأكدت وقد اغرورقت عيناها بالدموع ضرورة «أن نوحّد صفوفنا لنوجّه ضربة مشتركة لبوتين ولأصدقائه والقتلة الذين يُريدون شلّ بلادنا»، واعدةً بالكشف عن هوية «الذي نفّذ هذه الجريمة» وفي أي ظروف.

كما وجّهت خطاباً مقتضباً قوبل بتصفيق حارّ خلال اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل. وكشف ديبلوماسيون أوروبّيون أنّها كرّرت تصميمها على مواصلة النضال ودعت الكتلة إلى بذل مزيد من الجهد لاستهداف الدائرة المحيطة ببوتين، وهو ما قابله الحضور بالتصفيق وقوفاً. وأضافوا أنها حذّرت أيضاً من إبرام أي صفقات مع الزعيم الروسي أو توقّع منه أن يتغيّر.

وتوقّع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن تقترح الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات جديدة على المسؤولين المباشرين عن كيفية معاملة نافالني، بما في ذلك في نظام السجون الروسي، مشيراً إلى أن بروكسل ستُعيد، في خطوة رمزية، إطلاق اسم نافالني على لائحتها السوداء لمَن تفرض عليهم عقوبات بسبب انتهاكات حقوق الإنسان العالمية. كما تعهّد بوريل «مساءلة» بوتين عن وفاة نافالني، بعد لقائه نافالنايا.

من جهته، أشار فريق نافالني إلى أن المحقّقين قالوا إنّهم سيُجرون على مدى 14 يوماً على الأقل «فحصاً» لجثة نافالني قبل تسليمها، بعدما مُنعت والدته من الوصول إلى الجثة. وأكدت المتحدّثة باسم نافالني كيرا يارميش أن «جثة نافالني مخفية لإخفاء علامات القتل وهذا الفحص هو كذبة مفضوحة ومهزلة»، بينما أفاد الكرملين أن التحقيقات جارية في شأن ملابسات وفاة نافالني و«لا نتائج» حتى اللحظة و«الكرملين لا يُقرّر ما يحصل للجثة ولا موعد تسليمها».

أميركيّاً، أعلن الرئيس جو بايدن أنه «ينظر في فرض عقوبات إضافية» على موسكو، بعدما حمّل بوتين و«زمرته» المسؤولية المباشرة عن وفاة نافالني الأسبوع الماضي، آملاً في أن تُحدث وفاة نافالني فرقاً في ما يتعلّق بإقرار المساعدات لأوكرانيا، في حين كسر الرئيس السابق دونالد ترامب صمته في شأن وفاة نافالني في منشور على «تروث سوشيال» لم يأتِ على ذكر الحكومة الروسية أو بوتين فيه، بل انتقد الديموقراطيين، ما دفع منافسته الساعية لنيل ترشيح الحزب الجمهوري نيكي هايلي إلى التساؤل: «هل اعترف ترامب بدور بوتين في قتل نافالني وكثيرين غيره مِمَّن تجرّأوا على الوقوف في وجه الديكتاتور الروسي؟ بالطبع لا».

أوروبّياً، استدعت وزارة الخارجية السويدية السفير الروسي في السويد إثر وفاة نافالني. وحضّ وزير الخارجية توبياس بيلستروم الاتحاد الأوروبي على «التحرّك ضدّ القمع السياسي في روسيا»، لافتاً إلى أن الحكومة السويدية بادرت على المستوى الأوروبي إلى درس إمكان فرض عقوبات جديدة على موسكو، بينما استدعت برلين ومدريد أيضاً السفير الروسي لدى كلّ منهما على خلفية وفاة نافالني.

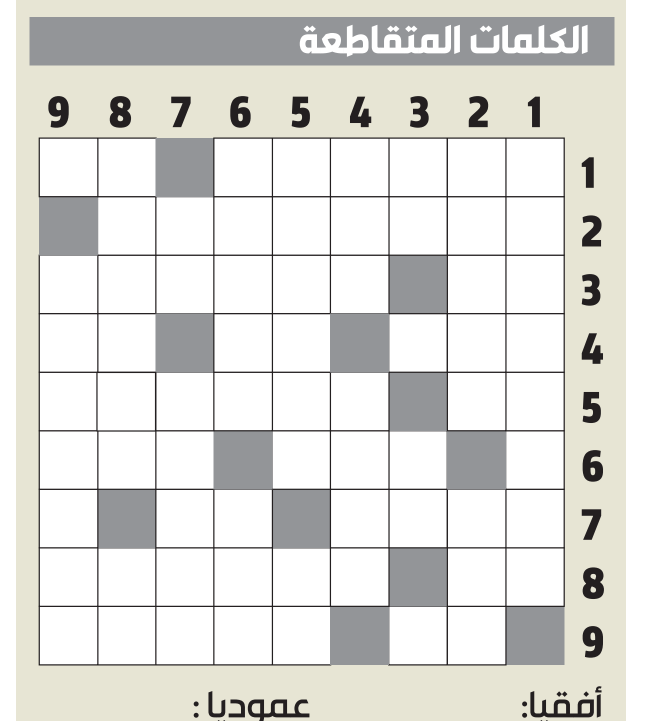
وفي هذا الإطار، اعتبر وزراء خارجية دول البلطيق الثلاث، ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا، أن الانتخابات الرئاسية الروسية المقرّرة الشهر المقبل لن تكون «حرّة ولا نزيهة ولن تتمتّع بأي شرعية ديموقراطية» مع ترشّح بوتين لإعادة انتخابه من دون منافس حقيقي، مُدينين «القمع الشامل» الذي يُمارَس ضدّ المعارضة ووسائل الإعلام المستقلّة في روسيا. واستدعت وزارة الخارجية الليتوانية ديبلوماسياً روسياً إلى فيلنيوس ليبلغ مذكرة تقول إنّ «المسؤولية الكاملة عن وفاة نافالني تقع على عاتق بوتين ونظام الكرملين الذي يقوده».



دبابة إسرائيلية تجتاز الحدود مع قطاع غزة أمس (أف ب)

تسالي

الكلمات المتقاطعة



أفقيا:

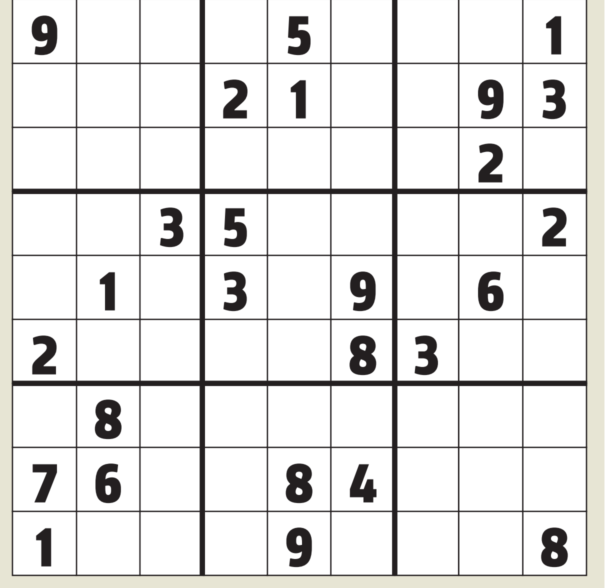
1 - إيجاز واختصار - شقيق.
2 - ملكة جمال لبنانية سابقة.
3 - خسر وهلك - مدينة أميركية في ولاية كاليفورنيا.
4 - طعام الحيوان - سقي - أمر فظيع.
5 - للتوجع والشكوى - فئة في ورق اللعب.
6 - سلّم على - دخل وناتج.
7 - صالح عدوّه لفترة - ودّ.
8 - أحد الوالدين - العلم.
9 - من الأمراض - تحقير وإهانة.

عموديا :

1 - استرجعها.
2 - واجهه - قبل اليوم.
3 - مرتفع - فاصل.
4 - ظلم أو إذلال - فنانة مصرية.
5 - منطقة سياسية إدارية تتمتع بالحكم الذاتي وتتبع لجمهورية جورجيا - للنفي.
6 - عاصمة دولة أوروبية - فضّل واستحسن الأمر.
7 - متشابهان - محافظة عراقية.
8 - إلزامي - جرذ بالأجنبية.
9 - صحافي وكاتب ونائب لبناني راحل انتخب نقيب الصحافة اللبنانية مرتين.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.



9				5				1
			2	1			9	3
							2	
		3	5					2
	1		3		9		6	
2					8	3		
	8							
7	6			8	4			
1				9				8

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - فانكوفر - 2 - نوفاسكوشا - 3 - لز - نياشين - 4 - نبح - مهم - 5 - دكان - يوحي - 6 - اسراف - رام - 7 - تبريز - لو - 8 - جاه - ليمان - 9 - رنموا - لت.

عموديا: 1 - فنلندا - جر - 2 - اوزبكستان - 3 - نف - حاربهم - 4 - كان - نار - 5 - وسيم - فيلا - 6 - فكاهي - زي - 7 - روشمور - مل - 8 - شي - حالات - 9 - بان كي مون.

سودوكو

6	8	1	5	9	3	7	2	4
3	9	2	4	1	7	5	6	8
4	7	5	2	8	6	1	3	9
2	3	8	7	4	1	9	5	6
5	4	6	9	3	2	8	1	7
7	1	9	8	6	5	3	4	2
1	5	7	6	2	9	4	8	3
9	6	4	3	5	8	2	7	1
8	2	3	1	7	4	6	9	5

بالتزامن مع استمرار هجمات الحوثيين على السفن
الإتحاد الأوروبي يُطلق «أسبيدس» في البحر الأحمر

تزامناً مع تعرّض سفن غربية لهجمات جديدة في منطقة البحر الأحمر، أطلق الاتحاد الأوروبي رسميّاً أمس مهمّة للمساعدة في حماية الملاحة الدولية في الممرّ المائي الاستراتيجي، أُطلق عليها اسم «أسبيدس» التي تعني «الدرع» باليونانية، خلال اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل، حيث أعلن وزير الخارجية الإيطالي أنتونيو تاياني إطلاق المهمّة الأوروبّية، واصفاً إيّاها بأنها «خطوة مهمّة في اتجاه دفاع أوروبي مشترك».

في السياق، شدّدت رئيسة المفوضية الأوروبّية أورسولا فون دير لاين على أن «أوروبا ستضمن حرّية الملاحة في البحر الأحمر عبر العمل مع شركائنا الدوليين». وحتى الآن، أعلنت فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا نيّتها المشاركة بالسفن التي تطلبها المهمّة التي أكد الاتحاد أنها محدّدة لمدّة عام قابلة للتجديد، وتقتصر على حماية السفن المدنية في البحر الأحمر ولن تنفذ أي هجمات «على الأراضي اليمنية». وفي التفاصيل، تتضمّن المهمة البحرية إرسال سفن حربية أوروبّية وأنظمة إنذار مبكر محمولة جواً إلى البحر الأحمر وخليج عدن والمياه المحيطة. وسيكون لدى سفن المهمّة أوامر بإطلاق النار على المسلّحين فى حال تعرّضها للهجوم أوّلاً، ولن يُسمح لها بإطلاق النار في شكل استباقي. ومن المقرّر أن تكون قيادة العمليات في مدينة لاريسا اليونانية.

بالتوازي، أفادت شركة «أمبري» التابعة للبحرية البريطانية أن «ناقلة بضائع مملوكة أميركيّاً وترفع علم اليونان طلبت مساعدة عسكرية»، مشيرةً إلى أنها «تعرّضت لهجوم صاروخي» شرق عدن. وبعد ساعتين، أشارت إلى أن السفينة نفسها أبلغت «سقوط مقذوف في المياه على بُعد 10 إلى 15 متراً من جانبها الأيمن»، فيما كشفت وكالة «يو كاي أم تي أو» البريطانية أن «السفينة والطاقم بخير».

وكان ذلك الهجوم الثاني على سفينة في منطقة البحر الأحمر في أقلّ من 24 ساعة، إذ أعلن المتمرّدون الحوثيون المدعومون من إيران صباح أمس أنهم أصابوا «سفينةً بريطانيةً في خليج عدن إصابة بالغة بعدد من الصواريخ البحرية»، بينما كانت «أمبري» قد أشارت إلى تعرّض «سفينة الشحن التي ترفع علم بليز والمسجّلة في المملكة المتحدة «رابي بار» التي تشغّلها جهة لبنانية، لهجوم» في مضيق باب المندب، مشيرةً إلى أن «الطاقم غادر السفينة وأنقذته سفينة تجارية أخرى»، فيما نقلت وكالة «شينخوا» عن مسؤول في مصلحة خفر السواحل الحكومية اليمنية قوله إن السفينة تعرّضت للغرق. ومساء، تحدّث الحوثيون عن استهداف السفينتَين الأميركيّتَين «سي تشامبيون» و«نافيس فورتونا» في خليج عدن.

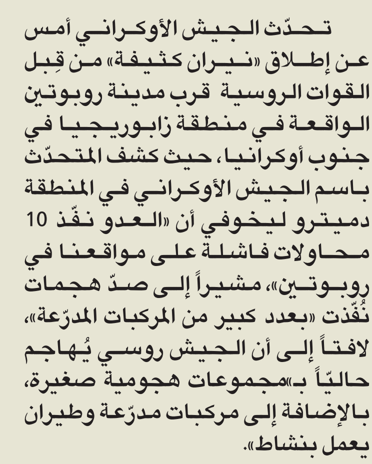
وفي ظلّ المخاوف من أن يؤدّي غرق إحدى السفن إلى كارثة بيئية، حذّرت السفارة الأميركية في اليمن من أن «الهجمات الحوثية المتهوّرة على السفن وناقلات النفط يُمكن أن تسبّب كارثة بيئية في اليمن»، بعدما اجتمع العالم لإنقاذ الناقلة النفطية «صافر»، مشدّدةً على أنه «يجب على الحوثيين التوقف عن تعريض سُبل عيش اليمنيين للخطر»، فيما ادّعى الحوثيون أنهم أسقطوا مسيّرة أميركية في الحُديدة غرب اليمن، «أثناء قيامها بمهام عدائية ضدّ بلدنا لصالح الكيان الصهيوني»، إلّا أن واشنطن لم تؤكد الأمر.

وفي هذا الإطار، جدّد المتحدّث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني الربط بين ما يحدث في البحر الأحمر بما يحدث في قطاع غزة، مشيراً إلى أن طهران تجري مشاورات لوقف الهجمات الأميركية - البريطانية على المناطق التي يُسيطر عليها الحوثيون في اليمن، واصفاً الهجمات بـ«العدوانية والتعسّفية»، تسعى واشنطن ولندن وراءها إلى «زعزعة الاستقرار وانعدام الأمن وتوسّع الحرب من الأراضي الفلسطينية إلى النقاط الأخرى».


خلال تظاهرة حوثية في صنعاء الجمعة الفائت (أف ب)

إلى ذلك، كشف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال مؤتمر مصر الدولي للبترول في القاهرة أمس، تراجع عائدات قناة السويس التي كانت تُقدّر بـ10 مليارات دولار سنويّاً تقريباً، بنسبة تتراوح بين 40 و50 في المئة، بسبب اضطراب حركة الملاحة في البحر الأحمر نتيجة هجمات الحوثيين، مشيراً إلى تأثر الاقتصاد المصري أوّلاً بـ«أزمة «كورونا» ثمّ الأزمة الروسية - الأوكرانية، والآن ما يحدث على حدودنا المختلفة مع ليبيا والسودان وقطاع غزة».

روبوتين تحت ضغط هجمات روسية عنيفة



تحدّث الجيش الأوكراني أمس عن إطلاق «نيران كثيفة» من قِبل القوات الروسية قرب مدينة روبوتين الواقعة في منطقة زابوريجيا في جنوب أوكرانيا، حيث كشف المتحدّث باسم الجيش الأوكراني في المنطقة دميترو ليخوفي أن «العدو نفّذ 10 محاولات فاشلة على مواقعنا في روبوتين»، مشيراً إلى صدّ هجمات نُفّذت «بعدد كبير من المركبات المدرّعة»، لافتاً إلى أن الجيش روسي يُهاجم حاليّاً بـ«مجموعات هجومية صغيرة، بالإضافة إلى مركبات مدرّعة وطيران يعمل بنشاط».

وفي هذا الصدد، أعلن قائد المنطقة الجنرال أولكسندر تارنافسكي «إيقاف المحاولات الهجومية الروسية والقضاء على قوات العدو على مشارف روبوتين»، فيما ذكرت قناة «ديبستايت» المقرّبة من الجيش الأوكراني أن القوات الروسية تمكّنت من اختراق الدفاعات الأوكرانية في فيربوفي، شرق روبوتين. وبحسب قناة «ريبار» المقرّبة من الجيش الروسي، بات للقوات الروسية موطئ قدم في الضواحي الجنوبية لروبوتين.

وتأتي الهجمات الروسية على هذا الجزء من الجبهة الجنوبية بعدما سيطر الجيش الروسي على مدينة أفدييفكا السبت، الواقعة على بُعد حوالى 150 كيلومتراً شمال شرق روبوتين. وقال ليخوفي إنّ «الروس يُعيدون تجميع صفوفهم في أفدييفكا وقد حقّقوا أهدافهم التكتيكية»، لافتاً إلى أنه «من المحتمل أن ينقلوا وحدات من أفدييفكا إلى قطاعات أخرى».

في السياق، أشارت وزارة الدفاع الروسية إلى أنها «حرّرت بالكامل مصنع أفدييفكا لفحم الكوك»، الذي يحد شمال المدينة ويمتدّ على مساحة 340 هكتاراً وكان آخر منطقة يُسيطر عليها الجيش الأوكراني قبل انسحابه، مؤكدةً أن الجيش الروسي «عزّز» مواقعه على الجبهة في منطقة دونيتسك، من دون الإشارة إلى روبوتين.


زيلينسكي مُصافحاً جندياً أوكرانياً خلال تفقّده منطقة كوبيانسك أمس (أف ب)

في الأثناء، زار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لواء يُدافع عن منطقة كوبيانسك على الجبهة الشمالية الشرقية، حيث يشنّ الروس هجوماً أيضاً منذ أشهر عدّة. وشدّد زيلينسكي على ضرورة «تزويد الوحدات بالمعدّات والذخيرة وغيرها من الاحتياجات العاجلة»، فيما أسقطت القوات الجوية الأوكرانية مقاتلتَين روسيّتَين من طراز «أس يو 34» و«أس يو 35»، بحسب قائد الجيش الأوكراني الجنرال أولكسندر سيرسكي الذي ذكر أنهما «كانتا تُهاجمان مواقعنا بقنابل موجّهة».

في الغضون، غادر 11 طفلاً ومراهقاً أوكرانيّاً تتراوح أعمارهم بين عامين و16 عاماً روسيا متوجهين إلى أوكرانيا أمس للمّ شملهم مع عائلاتهم، في عملية جديدة تحقّقت بفضل وساطة قطرية. وأشارت وكالة «فرانس برس» إلى أن الأطفال استقبلوا وأقاربهم في السفارة القطرية في موسكو ومن المقرّر أن يصلوا إلى أوكرانيا اليوم عبر الأراضي البيلاروسية.

من جهة أخرى، دعا رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميغال الحكومة اليابانية والقطاع الخاص خلال مؤتمر ضمّ مسؤولين حكوميين ورجال أعمال من البلدَين في طوكيو، إلى زيادة الدعم لإعادة إعمار بلاده، واعداً بـ«معجزة اقتصادية» بمجرّد انتهاء الحرب مع روسيا. وجدّد رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا التزام اليابان «دعم أوكرانيا وشعبها في الدفاع عن حرّيتها واستقلالها واستعادة سلامة أراضيها». ووقع الجانبان عدداً من الاتفاقات التي تشمل إعادة بناء بنى تحتية وإزالة الألغام والزراعة وتعزيز الحوكمة. كما وافقت اليابان على تخفيف قواعد التأشيرات لرجال الأعمال الأوكرانيين الزائرين.

أردوغان يدعو باكو إلى التهدئة مع يريفان

دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نظيره الأذربيجاني وحليفه إلهام علييف بعد لقاء ثنائي بينهما في أنقرة أمس، إلى نزع فتيل التوتر بين أذربيجان وأرمينيا، حيث اعتبر أنه «مع انتهاء احتلال قره باغ («جمهورية» أرتساخ)، فُتحت نافذة فرصة تاريخية لتحقيق سلام دائم بين أرمينيا وأذربيجان ومن المهمّ ألّا تُغلق نافذة الفرصة هذه».

وأمل أردوغان في «ألّا يتكرّر» التوتر الذي تجدّد الأسبوع الماضي بين البلدَين القوقازيَين، إذ شهدت حدودهما يومَين من اشتباكات دموية الأسبوع الماضي. واتهم رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان أذربيجان بالسعي إلى «حرب شاملة» مع أرمينيا، فيما عاد باشينيان وأجرى محادثات مع علييف خلال مؤتمر ميونيخ للأمن السبت الماضي، وتوافقا خلالها على الدفع قدماً بمفاوضات سلام، بحسب البلدين.

أخبار سريعة

مجزرة تهزّ بابوا غينيا الجديدة

أعلنت شرطة بابوا غينيا الجديدة أمس مقتل 64 شخصاً في مرتفعات البلاد المضطربة قرب بلدة واباغ، شمال غرب العاصمة بور مورسبي، في أحدث سلسلة من أعمال العنف القبليّة المرتبطة بخلافات مزمنة. وأكد مفوض الشرطة ديفيد مانينغ أن عناصر إضافيين ينتشرون في المنطقة وسيُسمح لهم باستخدام «أيّ مستوى من القوة» لإعادة فرض «القانون والنظام».

وبينما يُعتقد أن الواقعة مرتبطة بصراع بين رجال قبيلتَي سيكين وكايكين، أشار القائم بأعمال قائد الشرطة في المنطقة باتريك بيكا إلى أن «الكثير من القتلى هم مرتزقة يجوبون الريف ويعرضون مساعدة القبائل في تصفية الحسابات مع منافسيهم». ووصف رئيس وزراء أستراليا أنتوني ألبانيزي الواقعة بأنها «مقلقة جداً».

إشتباكات دموية في الفيليبين

قُتل 6 جنود فيليبينيين وعنصر من جماعة «الدولة الإسلامية» وأُصيب 4 جنود فيليبينيين في جنوب البلاد الأحد، فيما كانت القوى الأمنية تُطارد إرهابيين يُشتبه في أنهم فجّروا كنيسة كاثوليكية في كانون الأوّل الماضي، بحسب ما أفاد الناطق باسم الجيش الفيليبيني لوي ديما الى وكالة «فرانس برس» أمس، والذي أكد حصول اشتباكات في الأدغال قرب بلدة موناي على جزيرة ميندناو، «ضمن عملية» ضدّ جماعة «الدولة الإسلامية»، وهي إحدى الفصائل الإسلامية الصغيرة المسلّحة التي أعلنت ولاءها لتنظيم «الدولة الإسلامية» الذي تبنّى تفجير كنيسة كاثوليكية خلال القدّاس في 3 من كانون الأوّل 2023 في ماراوي، ما أدّى إلى مقتل 4 أشخاص وإصابة العشرات.

الغنوشي يُضرب عن الطعام مجدّداً

أعلنت حركة «النهضة» الإسلامية في تونس أن زعيمها راشد الغنوشي، أبرز المعارضين للرئيس قيس سعيد والمسجون في السجن المدني في المرناقية منذ نحو عام، قرّر الدخول في إضراب عن الطعام للمرّة الثانية تضامناً مع بقية المعتقلين في ما يُعرف بقضية «التآمر على أمن الدولة».

وأعلن العديد من الموقوفين السياسيين، مثل القياديَّين في «جبهة الخلاص الوطني»، التحالف المُعارض، جوهر بن مبارك وعصام الشابي، الإضراب عن الطعام منذ 9 أيام للمطالبة بإطلاق سراحهم. ومنذ شباط الماضي، سُجن أكثر من 20 معارضاً ورجل أعمال وشخصيات أخرى، يعتبرهم الرئيس التونسي «إرهابيين»، بتُهمة «التآمر على أمن الدولة الداخلي والخارجي».



«أول ستار»: فوز قياسي للمنطقة الشرقية 211-186

سجّل داميان ليلارد صانع ألعاب ميلووكي باكس 39 نقطة وقاد فريق المنطقة الشرقية لتحقيق فوز قياسي على الغربية 211-186، في مباراة كل النجوم «أول ستار» السنوية التقليدية للدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة في نسختها الثالثة والسبعين في مدينة إنديانابوليس.

واختير ليلارد أفضل لاعب في المباراة، وتسلم كأس الراحل كوبي براينت «أم في بي» على وقع صافرات استهجان الجماهير، التي كانت تأمل في رؤية نجمها تايريز هاليبرتون صاحب 32 نقطة يحرز الجائزة.

وكان ليلارد أحرز مسابقة الرميات الثلاثية التقليدية للمرة الثانية على التوالي خلال عطلة نهاية أسبوع مباراة كل النجوم. ولم يسبق لأي لاعب أن حقق هذا الانجاز (الثنائية) منذ أسطورة شيكاغو بولز مايكل جوردان في العام 1988.

من ناحيته، سجل قائد الفريق وزميل ليلارد اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو 23 نقطة و7 متابعات.

وإلى جانب ليلارد وهاليبرتون، تألق البديل جايلن براون نجم بوسطن سلتيكس بتسجيله 36 نقطة، وساهموا في تحطيم الرقم القياسي السابق لأكبر عدد من النقاط لاحد الفريقين والذي حققه فريق المنطقة الغربية في العام 2016 بتسجيله 196 نقطة.


يانيس مُتعلّقاً بالسلّة بعد تسجيله من دانك لفريق الشرقية (أ ف ب)

وحطم اجمالي النقاط المسجل في اللقاء والذي بلغ 397، الرقم السابق بفارق 23 نقطة.

وأنهى الدومينيكاني كارل-أنتوني تاونز نجم مينيسوتا تمبروولفز في صفوف فريق الغربية المباراة كأفضل مسجل مع 50 نقطة.

وأضاف الكندي شاي غيلجيوس-ألكسندر (أوكلاهوما) 31 نقطة، وكيفن دورانت (فينيكس) 18 نقطة وستيفن كوري (ووريورز) 16 نقطة.

وخاض ليبرون جيمس (39 عاماً) نجم لوس أنجليس لايكرز مباراة «أول ستار» للمرة العشرين في مسيرته، وهو رقم قياسي، محطماً الرقم السابق الذي كان يشاركه مع أسطورة لايكرز كريم عبد الجبار.

غير أن «الملك» تعرض لإصابة في كاحله الأيسر ولم يسجل سوى 8 نقاط في 14 دقيقة، فيما لم يدخل إلى الملعب في الشوط الثاني واكتفى بمشاهدة فريق الغربية يتعرض لخسارة تاريخية. (أ ف ب)

أخبار سريعة

الحكمة مُستنفر

تُجري إدارة نادي الحكمة، وبالتنسيق مع الجهاز الفني بقيادة المدرّب جاد الحاج، مفاوضات عديدة بعيدة من الأضواء مع لاعبَين أجنبيَين بارزَين يشغلان مركز الإرتكاز سبق أن لعبا في دورة دبي الدولية الوديّة الأخيرة من أجل ضمّ أحدهما في أقرب وقت للدفاع عن ألوان الفريق الأخضر في المراحل المتبقية من دوريّ الذهاب لبطولة لبنان بكرة السلة، خصوصاً أنّ معظم خسارات الحكمة جاءت بسبب إفتقاده للاعب الأجنبي القادر على الدفاع عن سلته.

بطولة الكرة الطائرة

في إطار المرحلة الحادية عشرة والأخيرة إياباً من بطولة لبنان بالكرة الطائرة، يلعب اليوم الشبيبة بلاط والإنعاش قنات على ملعب الرئيس ميشال سليمان في جبيل الساعة (20.30)، والرسالة مع الزهراء الميناء على ملعب الصرفند (20.30)، والمشعل كوسبا مع الجيش اللبناني على ملعب البترون (21.30). وتُستكمل المرحلة غداً، فيتقابل سبيد بول مع الأنوار حامل اللقب على ملعب حامات الساعة (19.00) في أقوى مواجهات المرحلة، والقلمون مع النجوم جونية على ملعب النورث (19.30)، والشبيبة البوشرية مع الشباب البترون المتصدّر بنفس عدد النقاط مع سبيد بول الذي لعب مباراة أقلّ، على ملعب مجمّع المرّ الرياضي (20.00).

برامج تطويرية لأكاديمية بيروت فيرست

نظّمت أكاديمية نادي بيروت فيرست كلوب لكرة السّلة، والتي تضمّ أكثر من 250 لاعباً ولاعبة من مختلف الفئات العمريّة لعمر 17 سنة وما دون، لقاءً موسّعاً في قاعة المحاضرات في مجمّع الشيّاح الرياضي الثقافي، حضره رئيس النادي نديم حكيم والأمين العام جوزيف عبد المسيح وأهالي الطلاب الذين إطّلعوا من فريق العمل على البرامج التطويرية التي تعتمدها الأكاديمية. ويضمّ فريق العمل الذي يتولّى الإشراف على الأكاديمية منذ نحو شهرَين، كلاً من المدير دانيال كارا، والمدربين إلياس معوض، إيلي مرعب، إيڤ كارا، رودي خوري، كريستينا بادو، إيهاب مقبل وأنطوني تامر.

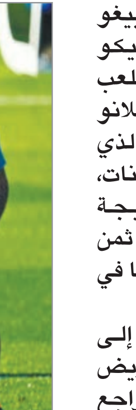
مرسيليا يستغني عن غاتوزو

سيرحل المدرب الإيطالي جينارو غاتوزو عن نادي مرسيليا بعد الخسارة الأخيرة أمام بريست المنقوص صفر-1، في المرحلة الثانية والعشرين للدوري الفرنسي لكرة القدم الأحد.

ووصل غاتوزو (46 عاماً) مدرب فالنسيا الإسباني السابق إلى مرسيليا في أيلول الماضي بدلاً من الإسباني مارسيلينو، لكنه لم يتمكّن من إعادة الفريق إلى موقعه الطبيعي ولم يفز معه بأي مباراة ضمن الدوري منذ بداية العام 2024، ليحتل المركز التاسع بـ30 نقطة وبفارق ثماني نقاط عن ليل في المركز الرابع المؤهل إلى الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ».

كما لم يحقق مرسيليا منذ 17 كانون الأوّل الفوز سوى على فريق الهواة تيونفيل لوزيتانوس -1صفر، ضمن الدور الثالث من مسابقة كأس فرنسا، ليعود ويودّع بعد خسارته أمام رين بركلات الترجيح 8-9 (الوقت الأصلي 1-1)، في حين تعادل أربع مرات في الدوري وخسر مرتين. (أ ف ب)

دوري الأبطال: إنتر - أتلتيكو في الواجهة



يعود الأرجنتيني دييغو سيميوني مدرّب أتلتيكو مدريد الإسباني إلى ملعب سان سيرو في مدينة ميلانو الإيطالية لمواجهة إنتر، الذي حمل ألوانه في التسعينات، محاولاً تحقيق نتيجة إيجابية اليوم في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

ويحتاج أتلتيكو إلى مشوار قاري جيّد لتعويض موسم بدأه جيداً قبل التراجع على الساحة المحلية في الدوري والكأس والكأس السوبر.

حمل سيميوني ألوان إنتر بين 1997 و1999 محرزاً معه لقب كأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ راهنًا) في العام 1998، ولطالما رُشّح لتولّي الاشراف على إنتر.

وفيما قاد أتلتيكو إلى كل الألقاب المحلية، اخفق سيميوني مرتين في نهائي دوري الأبطال أمام جاره وغريمه ريال. وبات النجاح القاري هدفه في ظل ابتعاده عن الصدارة في الدوري الإسباني. وفي مباراة ثانية، يواجه بيتر بوس مدرب أيندهوفن الهولندي ضيفه بوروسيا دورتموند الألماني الذي أقاله بعد مشوار مخيّب دام أشهراً قليلة في 2017.

لكن بوس يعيش موسماً جيداً مع متصدر الدوري الهولندي الذي عادل رقماً قياسياً محلياً بالفوز في أول 17 مباراة في الدوري.

ويبحث أيندهوفن عن بلوغ ربع النهائي للمرة الأولى منذ موسم 2007، علماً انه أحرز اللقب في 1988 مع المدرّب الفذّ غوس هيدينك.

تقام المباراتان الساعة 22.00 بتوقيت بيروت.

(أ ف ب)


لاعبون من إنتر يتمازحون خلال التمارين (أ ف ب)

1395 نقطة بين شفياتيك وسابالينكا

وسّعت البولونية إيغا شفياتيك الفارق في صدارة تصنيف رابطة محترفات كرة المضرب، الذي صدر امس، إلى 1395 ألف نقطة عن وصيفتها البيلاروسية أرينا سابالينكا، في اعقاب احتفاظها بلقبها بطلة لدورة الدوحة القطرية للألف للعام الثالث على التوالي. ولم يشهد تصنيف العشر الأوليات سوى تغيير واحد مع عودة اللاتفية يلينا أوستابينكو إلى نادي الكبار بتقدمها مركزين لتصبح تاسعة، بفضل وصولها إلى الدور الثالث في الدوحة، وهي ارتقت في الترتيب على حساب اليونانية ماريا ساكّاري التي تراجعت الى المرتبة الـ11.

ولدى الرجال، حافظ الصربي نوفاك ديوكوفيتش على الصدارة، في حين تقدّم الإيطالي يانيك سينر، الفائز بدورة روتردام الهولندية، الى المركز الثالث للمرة الأولى في مسيرته. وخسر الإسباني كارلوس ألكاراز الثاني والذي خرج من نصف نهائي دورة بوينس أيرس الأرجنتينية، نقاطاً ثمينة في صراعه مع ديوكوفيتش على القمة، وبات يتأخر عنه بفارق 750 نقطة. وارتقى الأسترالي أليكس دي مينور وصيف سينر في روتردام مركزين وتقدم للمركز التاسع في أفضل تصنيف في مسيرته. (أ ف ب)


شفياتيك

درّاجات الإمارات: ميرلييه يفوز افتتاحاً

كرّر البلجيكي تيم ميرلييه سيناريو نسخة 2023 وتوّج بلقب المرحلة الأولى من سباق الامارات للدراجات الهوائية، بعد سباق سريع شهد سقوط عدد كبير من الدراجين على اثر حادث تصادم ضخم قبل خط النهاية.

وكان ميرلييه قد فاز بالمرحلتين الاولى والسادسة السريعتين العام الماضي، ليؤكد انه الاسرع في السباق الاماراتي، بعدما كرّر نجاحه امس قاطعاً مسافة مرحلة مدينة الظفرة في ابو ظبي والبالغة 141 كلم بزمن 3.09.45 ساعات، متفوّقا بفارق السرعة النهائية على الهولندي ارفيد دي كلاين والإيطالي ياكوب ماريتشكو.

وشهد السباق فوضى قبل الوصول الى خط النهاية، واستطاع عدد قليل من الدراجين عبور خط النهاية، في حين سقط الباقون على الارض بعد حادث اصطدام جماعي، انتهى من دون اصابات خطيرة.

وتقام اليوم المرحلة الثانية (ضد الساعة لمسافة 12.1 كلم) في جزيرة الحديريات بالعاصمة الاماراتية أيضاً. (أ ف ب)


ميرلييه (في الوسط) فائزاً بالمرحلة الأولى (أ ف ب)



العـدد **1343** - السـنـة الـخـامـسـة | **الثلثاء** 20 شـبـاط 2024



عماد موسى
i.moussa@nidaalwatan.com



ميشال عون دق بالتسعين

مرّ عيد مولد الجنرال ميشال عون من دون طنّة ورنّة. لم ينتبه اللبنانيون إلى الحدث. عادياً كان الاحتفال في الرابية. قالب حلوى أبيض. شمبانيا. صور تذكارية. تغريدات. ندى بستاني، وزيرة الطاقة المتجددة نشرت صورة جمعتها مع «بي الكل» على منصة أكس مع بضعة أسطر طالعة من قلب أبيض وعقل أبيض زبدتها «كل سنة منزيد قناعة انو العبرة مش بالعمر، العبرة بالقدرة على ملء كل هالعمر بالإلتزام بالقضية والشرف والتضحية والوفاء ورفع صوت الحق والتحرّر بالحقيقة» قال يسوع: الحقيقة تحرركم والجنرال تحرر بالحقيقة. «تسلمي ندّوش» على هذه الكلمات الحلوة، سبقتني مثلما سبقت الصهر الأول بترتيب العرش صاحب مقولة «الحلم لا يشيخ» (2018) «الكرامة لا تشيخ» (2021) وها هو الإبن الروحي النجيب يكررها بطريقة أخرى، في تغريدة عصماء «كل ما زاد عمرك، زادت الكرامة وكبر التقدير ونميت معك الحكمة بعقولنا والمحبة بقلوبنا... بتزيد السنين بس ما بتشيخ القيمة» في العيد المقبل «عنفوان ما يشيخ » وفي الواحد والتسعين «بريق لا يخفت نبع لا يجف جبل لا يشيخ» بعد الجبل نهر لا يشيخ وأرز وسنديان وعفص لا تشيخ. يحرص الصهر كل 18 شباط على تذكير الجنرال بشيخوخته. زدتها يا رجل.

المحطة الأورانجية الغرّاء، إستضافت في المناسبة الوزير السابق كريم بقرادوني ليحكي عن كتابه الجديد «رجل التحديات» ويقصد رجل التحديات الذي لا يشيخ.

على موقع التيار كان يمكن أن يمر خبر العيد مرور الكرام «لولا أن هذا العمر الذي نأمله طويلاً، يختزل مسار وطن بمعاناته ومقاومته، في سبيل وجوده حراً سيداً مستقلاً. عمر يختصر تجربةَ وطن في منطقة بالغة الصعوبة، وقدراً في مواجهة التحديات الكبرى، والتي تجرأ ميشال عون على أن يحملَها ككرة نار، مراتٍ ومرات، بينما آثرَ غيره الهروب من الإستحقاقات ...» كلام جميل يخترق شغاف القلب. من يتذكر أول كرة نار في ليل 23/22 أيلول 1988. تلقفها الجنرال بيد واحدة لأن الثانية مربوطة. ومن ليلتئذ نار وشعلانة. وإثباتا لهذه الحقيقة كان تمني الكاتب المجهول «89 عاماً كالضوء، ناراً ونوراً، نأملها مديدةً يا جنرال الوطن»

دق جنرال الوطن بالتسعين. دِقّوا على الخشب.أما مسألة النور النار فـ« تتذكر وما تنعاد».





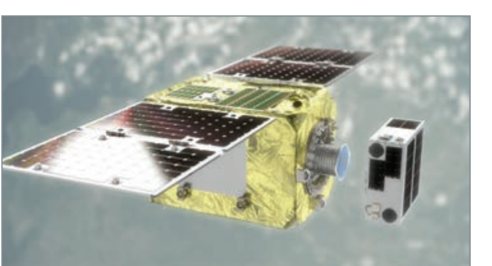
أجواء مهرجان نيس الفرنسية في نسخته الـ151. (أ ف ب)

مسبار ياباني لتنظيف الفضاء



أعلنت شركة يابانية أنها نجحت في إطلاق ما وصفته بأنه أول مركبة فضائية تتولى رصد «النفايات الفضائية» المتزايدة في المدار. وأوضحت شركة Astroscale أن مهمة المسبار الذي سمّيَ Adras-J تتمثل في العثور وفحص حطام الصاروخ الياباني H-IIA الذي يطفو في الفضاء منذ 15 عاماً.

ولا يُعرف الموقع المداري الدقيق للطبقة العليا من الصاروخ الذي أطلقته وكالة الفضاء اليابانية (جاكسا) عام 2009، ولكن سيتم تحديد موقعه باستخدام بيانات المراقبة من الأرض. وسيقترب Adras-J من هذا الموقع ويتمركز على مسافة آمنة منه ثم يجمع صوراً لتقييم حركات الصاروخ وحالته. وتتراكم النفايات منذ بداية عصر الفضاء، لكنّ المشكلة اتسعت وتسارعت في العقود الأخيرة. وأشارت تقديرات وكالة الفضاء الأوروبية إلى أن في المدار نحو مليون قطعة يفوق حجمها سنتيمتراً واحداً، هي عبارة عن حطام أقمار اصطناعية أو صواريخ، يكفي حجمها لتعطيل مركبة فضائية. (أ ف ب)



إفرست... أعلى قمّة نفايات



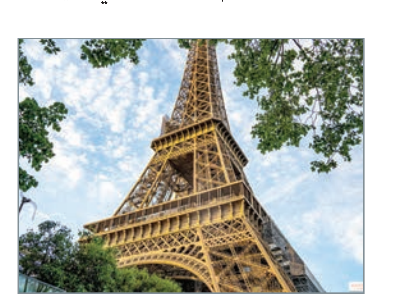
فيما يشكّل تسلّق جبل الإفرست واحداً من أكبر التحدّيات في العالم، يخلق المتسلّقون تحدّياً أكبر للعاملين الموكّلين بتنظيف هذا الجبل الذي قد يتحوّل من أعلى قِمّة في العالم إلى أعلى قُمّة نفايات.

ويقدّر الخبراء أنّ هناك تقريباً 50 طناً من النفايات حاليّاً في أعلى نقطة من افريست، فيما تجمع المخيّمات في الموقع نحو 75 طناً في نهاية كلّ موسم.

يُذكر أنّ عدد السياح الذين يقصدون الجبل المصنّف ضمن لائحة التراث العالمي لليونسكو ارتفع بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، لدرجة أنّه تضاعف فقط بين سنتي 2014 و2017. ما يعني أنّ عدد النفايات المتروكة على الجبل تضاعف أيضاً. ويوازي ذلك تقريباً 60 ألف سائح سنويّاً، عدا مئات العاملين في الموقع والسبعة آلاف شخص المقيمين دائماً هناك.

برج إيفل مُغلق

أغلق «برج إيفل» أبوابه أمس بسبب إضراب موظفيه حسبما أعلنت النقابتان اللتان تمثلهم، منددتين بالإدارة المالية للموقع. وطلب «الاتحاد العمالي العام» (CGT) والقوة العمالية (FO) من مجلس بلدية باريس، المساهم الأكبر في شركة SETE (الشركة المشغلة للموقع)، أن «يكون منصفاً في ما يتعلق بمتطلباتهم المالية من أجل ضمان استمرارية المعلم والشركة التي تديره».



وبمناسبة الذكرى المئوية لوفاة المهندس غوستاف إيفل، نددت النقابتان اللتان نظمتا إضراباً سابقاً في نهاية كانون الأول بالنموذج الاقتصادي الطموح للغاية وغير المحتمل مع التقليل من قيمة الاصلاحات والإفراط في تقييم الإيرادات. ورأت النقابتان أن «هذا النموذج أصبح غير ممكن بعد فترة «كوفيد» التي قلصت إيرادات التذاكر بمقدار 120 مليوناً». كما دعت النقابتان إلى معاينة حالة المعلم على الرغم من أعمال الترميم الجارية مع وجود الكثير من نقاط الصدأ البادية للعيان ومظاهر تدهور المعلم المثيرة للقلق، في حين أن تكاليف حملة الطلاء الأخيرة ارتفعت بشكل حاد مع إنفاق 100 مليون يورو لتنفيذ حملة طلاء جزئية غطت 3% فقط من البرج. (أ ف ب)

الإتحاد الأوروبي يُحقّق مع TikTok

أعلنت بروكسل إطلاق تحقيق يستهدف شبكة «تيك توك» للتواصل الاجتماعي، بسبب تقصيرها في حماية القاصرين، في إجراء هو الثاني الذي يُتخذ بموجب قانون أوروبي جديد بعد تحقيق فُتح في كانون الأول واستهدف منصة «اكس». وأوضحت المفوضية الأوروبية أنها فتحت تحقيقاً رسمياً لتحديد ما إذا كانت «تيك توك» التابعة لـ «بايت دانس» الصينية، قد انتهكت قانون الخدمات الرقمية الأوروبي (DSA). وتتعلق مخاوف المفوضية بحماية القاصرين وشفافية الإعلان وإتاحة البيانات للباحثين، بالإضافة إلى المخاطر المرتبطة بالتصميم الإدماني للمنصة والمحتوى الضار المنشور فيها. وقال مفوّض السوق الداخلية الأوروبية تييري بريتون إنّه «باعتبارها منصة تصل إلى ملايين الأطفال والمراهقين، لـ«تيك توك» دور خاص في حماية القاصرين عبر الإنترنت، وهي مسألة تشكل إحدى أبرز النقاط في التشريع الأوروبي الجديد». (أ ف ب)



هل تعلم

تحتوي كندا على أكبر عدد من البحيرات.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن: الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشال مكتف**
رئيس التحرير: **بشارة شربل**
المدير المسؤول: **جورج برباري**
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2،000،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453